فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 4 ربيع الآخر 1448هـ 16 سبتمبر/ أيلول 2026 Wednesday 16 September | العدد 6510 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تحذير من تصاعد المطالبة بفتح الأقصى يوم السبت أمام المستوطنين

القدس المحتلة/ فلسطين:
حذرت محافظة القدس من تصعيد جماعات "الهيكل" المزعوم تحركاتها الرامية إلى تغيير واقع المسجد الأقصى، ونقل مطالبها من ساحات التحريض

2

حماس: إقامة بؤر استيطانية وهدم منازل المقدسيين لن يُغيِّرا هوية القدس

رام الله/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس أن إقامة المستوطنين بؤرة استيطانية جديدة في قرية بيت إكسا شمال غربي القدس المحتلة، بالتزامن

2

بينهم طفلان ومسن ومسعف.. 7 شهـــــداء فـــــي غـــــزة

غزة/ نبيل سنونو:
آلة الإبادة الإسرائيلية لا تزال تحصد الأبرياء في غزة؛ طفلٌ عائد من إحدى التكايا حاول إنقاذ مسعفٍ استهدفته طائرة الاحتلال، قبل أن يلحق به شهيدًا بصاروخ ثانٍ، ومسنٌّ في الخامسة والستين استُهدف برصاص الاحتلال، كانوا ضمن سبعة مواطنين ارتقوا شهداء بنيران الاحتلال أمس.
وفي مدينة غزة، استشهد مواطنان وأصيب آخرون جراء قصف مسيّرة إسرائيلية بحي الشيخ رضوان. وأفادت مصادر محلية بأن أحد

2

شهيد في البيرة.. الاحتلال يهدم منزلين بالقدس ومستوطنون يقتحمـــون الأقصـــى

2

مواطنون يودعون الشهيد المسعف شريف لبد في مدينة غزة أمس (تصوير/محمود أبو حصيرة)

قبل أن تحلّ الكارثـــة.. نازحو مواصي خانيونس يصرخون بوجه التقصير الدولي مع اقتراب الشتاء

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
في منطقة بئر "أبو نعنع" جنوبي مواصي خانيونس، لم تعد الخيام المتهالكة مجرد ملجأ مؤقت، بل أضحت شاهدًا يوميًا على معاناة إنسانية متفاقمة. ومع اقتراب فصل الشتاء، خرج عشرات النازحين في مخيم "الإخلاص" والمخيمات المجاورة في وقفة احتجاجية حاشدة أمس، لتوجيه رسالة استغاثة عاجلة ومنددة بتجاهل وتقصير المؤسسات الدولية والإغاثية تجاه أكثر من 2000 أسرة تقطن هذه المنطقة العشوائية والمهمشة.
تصاعدت الأصوات المطالبة بضرورة تحمّل المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية لمسؤولياتها الأخلاقية قبل هبوب العواصف التي تهدد باقتلاع ما تبقى من أسباب الحياة. خلال الوقفة الاحتجاجية، ألقى النازح أحمد سلطان كلمة باسم

4

«نازا».. شهادات من داخل جيش الاحتلال تفتح ملف إبادة المدنيين في غزة

3

وضعت مولودتها في سجون الاحتلال.. الإفراج عن دانا جودة يكشف عذابات الأسيرات الحوامل

4

إبـــادة

فاتنة السحار.. قاومت الجوع والنزوح واغتالها الاحتلال على رأس عملها

5

من الميدان

«براء» خلف القضبان وخطيبته تحت التراب وأمه تنتظر خبرًا عنه

6

اقتصاد

الجوافة والتين في غزة.. محصولان يصارعان للبقاء

10

حماس: إقامة بؤر استيطانية وهدم منازل المقدسيين لن يُغيّرا هوية القدس

رام الله/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس أن إقامة المستوطنين بؤرة استيطانية جديدة في قرية بيت إكسا شمال غربي القدس المحتلة، بالتزامن مع هدم جرافات الاحتلال منازل ببلدة بيت حنينا، يمثلان تصعيدًا جديدًا ضمن حرب الاحتلال المفتوحة على القدس وأهلها.

وقال القيادي في حركة حماس ماجد أبو قطيش، في تصريح صحفي أمس، إن هذه الممارسات تكشف حجم مخططات الاحتلال الرامية إلى فرض وقائع جديدة على الأرض وتوسيع الاستيطان، والاستيلاء على مزيد من الأراضي، ودفع المقدسيين إلى الرحيل عن أرضهم عبر الهدم والتضييق والتهجير القسري.

وأضاف أن إقامة البؤر الاستيطانية في محيط القدس إلى جانب هدم منازل الفلسطينيين، لن يغيرا هوية القدس ومن تمسك شعبنا بأرضهم ومقدساتهم.

وشدد على أن الاحتلال لن يتمكن عبر الهدم والاستيطان من اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، وأن أهل القدس سيواصلون تمسكهم ببيوتهم وأرضهم ومقدساتهم رغم كل إجراءات الاحتلال.

ودعا أبو قطيش إلى تحرك فلسطيني وعربي وإسلامي ودولي عاجل لوقف جرائم الاستيطان والهدم والتهجير في القدس وتوفير الدعم لأهلها ووضع حد لعدوان الاحتلال وجرائمه المستمرة.

بينهم طفـــلان ومسن ومسعف.. 7 شهـــــداء فـــــي غـــــزة

غزة/ نبيل سنونو:

آلة الإبادة الإسرائيلية لا تزال تحصد الأبرياء في غزة؛ طفلٌ عائد من إحدى التكايا حاول إنقاذ مسعفٍ استهدفته طائرة الاحتلال، قبل أن يلحقَ به شهيدًا بصاروخ ثانٍ، ومسنٌّ في الخامسة والستين استُهدفَ برصاص الاحتلال، كانوا ضمن سبعة مواطنين ارتقوا شهداء بنيران الاحتلال أمس.

وفي مدينة غزة، استشهد مواطنان وأصيب آخرون جراء قصف مسيّرة إسرائيلية بحي الشيخ رضوان. وأفادت مصادر محلية بأن أحد الشهيدين طفل كان عائدًا من إحدى التكايا في المنطقة، حاملاً معه طبقًا من الأرز، والآخر مسعف في جهاز الدفاع المدني.

وبحسب المصادر، لم يكن الطفل في قلب المشهد عند استهداف المسعف بالصاروخ الأول، لكنه كان الأقرب إليه، فسارع بدافع إنساني إلى محاولة إسعافه، قبل أن تطلق طائرة الاحتلال صاروخًا ثانيًا على المكان، ما أسفر عن لحاقه به شهيدا.

وقال الناطق باسم جهاز الدفاع المدني محمود بصل، عبر حسابه في "فيسبوك": إن الشهيد شريف لبد، الذي كان يؤدي واجبه الإنساني في خدمة أبناء شعبه، ارتقى ضحيةً للعدوان المستمر. كما أفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة من مسيرة إسرائيلية غربي مدينة غزة. وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي على حي الشيخ عجلين جنوب غربي مدينة غزة. وفي شمال القطاع، استشهد مسن (65 عامًا) برصاص جيش الاحتلال في مخيم حلاوة بجباليا.

وفي مواصي خانيونس، أفادت مصادر محلية باستشهاد مواطنَين، أحدهما طفلة، وإصابة 14 آخرين، جراء قصف قوات الاحتلال خيام نازحين. وفي مدينة غزة، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بإصابة مواطنين في غارة من مسيّرة إسرائيلية على منطقة الصناعة، فيما أفاد مستشفى شهداء الأقصى بإصابة مواطن بجروح خطيرة في غارة إسرائيلية على بلدة الزوايدة وسط القطاع. بدورها، قالت وزارة الصحة إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة ثلاثة شهداء و27 مصابًا.

وأفادت الوزارة، في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع، بأن إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر بلغ 1,375، والإصابات 4,686.

وعن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ذكرت الوزارة أن العدد التراكمي للشهداء بلغ 73,789، والإصابات 174,798.

تشييع شهيد

وفي السياق، شيّع مواطنون جثمان الشهيد أحمد البطش، الذي استشهد الليلة قبل الماضية إثر استهداف إسرائيلي لمركبة في حي الصفطاوي شمال غزة.

شهيد في البيرة.. الاحتلال يهـــدم منزلين بالقدس ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس مواطن في البيرة، في حين هدمت قوات الاحتلال منزلين بالقدس واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد أعلنت وزارة الصحة، استشهاد المواطن زياد محمد جابر (54 عاماً)، برصاص قوات الاحتلال في منطقة أم الشرايط بمدينة البيرة.

وأفادت الوزارة بأن المواطن جابر استشهد متأثراً بإصابته برصاص جيش الاحتلال، خلال اقتحام قوات الاحتلال منطقة أم الشرايط.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت المنطقة فجر أمس، وأطلقت الرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة المواطن جابر بجروح خطيرة، قبل أن يعلن استشهاده لاحقاً.

وباستشهاد المواطن جابر، ترتفع حصيلة الشهداء برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية، إلى أكثر من 100 شهيد منذ بداية عام 2026، وسط استمرار الاقتحامات والاعتداءات وعمليات إطلاق النار التي تستهدف المواطنين.

وفي القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال منزلين في بلدة بيت حنينا.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت حي "الأشقرية" في البلدة معززة بالجرافات والآليات الثقيلة، وشرعت بهدم منزلين يعودان لعائلتي أبو ميالة وعلقم.

وتأتي هذه الأعمال استكمالا لعمليات الهدم التي نفذتها بلدية الاحتلال في الحي خلال الأيام الماضية، والتي أسفرت عن تشريد عائلات بكاملها، مع استمرار سياسة هدم منازل المقدسيين وفرض قيود مشددة على البناء والتوسع العمراني الفلسطيني في مدينة القدس.

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال.

وأفادت محافظة القدس، بأن 165 مستوطنا اقتحموا المسجد من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية.

وكانت جماعات منضوية في إطار ما تسمى "منظمات الهيكل" المزعوم، قد دعت أنصارها إلى المشاركة الواسعة في اقتحام المسجد الأقصى، وفرض طقوس جديدة داخله، بذريعة الاحتفال بعيد رأس السنة العبرية.

ويستغل الاحتلال الأعياد اليهودية لإغلاق الطرق وفرض قيود مشددة على حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، ما يفاقم معاناتهم اليومية، ويعمّق القيود المفروضة على حرية العبادة والتنقل، في وقت تُمنح فيه التسهيلات للمستوطنين، فيما يُحاصر المواطنون داخل مدنهم وقراهم وبلداتهم.

في السياق، أبعدت سلطات الاحتلال 3 مواطنين مقدسيين عن المسجد الأقصى.

وقالت محافظة القدس، إن سلطات الاحتلال سلّمت: يوسف الرشق من بلدة سلوان، وصهيب عفانة ونسيم خليل حمادة من بلدة صور باهر قرارات الإبعاد عن "الأقصى" لمدة ستة أشهر.

وأشارت إلى أن هذه الإجراءات تأتي ضمن تصعيد الاحتلال المستمر بحق المواطنين المقدسيين، ومحاولاته لفرض قيود على الوجود في المسجد الأقصى وتهديد حرية الحركة والممارسة الدينية.

تحذير من تصاعد المطالبة بفتح الأقصى يوم السبت أمام المستوطنين

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت محافظة القدس من تصعيد جماعات "الهيكل" المزعوم تحركاتها الرامية إلى تغيير واقع المسجد الأقصى، ونقل مطالبها من ساحات التحريض والاقتحامات والطقوس إلى المسار السياسي والقضائي، وفي مقدمتها المطالبة بفتح المسجد أمام المستوطنين يوم السبت، بالتزامن مع نظر محكمة الاحتلال، اليوم الأربعاء، في التماس بهذا الخصوص.

وأكدت المحافظة، في بيان أمس، أن المطالبة بفتح الأقصى يوم السبت ليست تحركاً طارئاً، وإنما حملة منظمة تصاعدت منذ أشهر.

ولفتت إلى أن جماعات "الهيكل" عقدت في 27 آب الماضي مؤتمراً بمشاركة شخصيات سياسية إسرائيلية، من بينها وزير الاتصالات شلومو كرعي وعضو الكنيست عميت هاليفي، للمطالبة بفتح الموقع أمام اليهود أيام السبت.

وأضافت أن الحملة انتقلت في 3 أيلول الجاري إلى المسار القضائي، بتقديم التماس إلى محكمة الاحتلال العليا للمطالبة بتغيير السياسة التي تمنع اقتحام المستوطنين المسجد أيام السبت.

وأوضحت أن المحكمة ستنظر اليوم في الالتماس أمام هيئة من ثلاثة قضاة، محذرة من خطورة تقديم المطالبة باعتبارها قضية "مساواة" أو "حرية عبادة"، في حين أن جوهرها يتمثل في محاولة إعادة تعريف "قواعد الدخول والاستخدام" داخل المسجد الأقصى، وتثبيت يوم جديد لاقتحام المستوطنين، تمهيداً لتحويله إلى ممارسة اعتيادية وفرض الطقوس والصلاة فيه.

وشددت محافظة القدس على أن المسجد الأقصى بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مسجد إسلامي خالص، وأن أي محاولة لتوزيع أيام أو ساعات استخدامه تمثل مساساً مباشراً بالوضع التاريخي والقانوني القائم فيه.

وحذرت من أن هذه المطالب تشكل مدخلاً خطيراً نحو فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد، داعية إلى التصدي لهذه المحاولات وحماية هوية المسجد ومكانته الدينية والقانونية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ صهيب سعد شحدة محارب من سكان خان يونس سابقاً ومقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (803330067)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/10/20م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/461م وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك المدعية/ ياسمين صبحي عوض شهاب المشهورة محارب من خان يونس وسكانها هوية رقم (410942031) ووكيلها المحامي الشرعي/ إياد صبحي الفقعاوي وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك بذلك حسب الأصول.
وحرر في الثالث من ربيع الثاني لسنة 1448هـ الموافق: 2026/9/15م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

حماس تدعو "الجنائية" لتوثيق ما تضمنه الفيلم

"نازا".. شهادات من داخل جيش الاحتلال تفتح ملف إبـــــادة المدنيين في غزة

غزة/ فلسطين:

من داخل المؤسسة العسكرية والأمنية للاحتلال، يفتح فيلم وثائقي بعنوان "نازا" ملفًا شديد الحساسية بشأن حرب الإبادة على قطاع غزة، من خلال شهادات جنود وعناصر استخبارات إسرائيليين تتناول آليات الاستهداف، ودور التكنولوجيا في تحديد الأهداف، وحجم الخسائر المدنية التي كان يمكن توقعها قبل تنفيذ بعض الهجمات.

يعتمد الفيلم على شهادات 24 عسكريا وضابط استخبارات إسرائيليا يقدمون روايات عما يقولون إنهم شاركوا في تنفيذه خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، التي راح ضحيتها أكثر من 73 ألف شهيد، أكثر من نصفهم من الأطفال والنساء والمسنين، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 174 ألف شخص، ودمار هائل أصاب نحو 90% من البنية التحتية لقطاع غزة.

وبحسب الفيلم، كانت عمليات الاستهداف تمر بسلسلة إجراءات تبدأ بتحديد الهدف ومراقبة هاتفه وتحديد موقعه، ثم احتساب عدد المدنيين المتوقع وجودهم في محيطه قبل رفع قرار الضربة للموافقة.

ومن هنا جاءت تسمية "نازا"، وهو اختصار من العبرية معناه "ضرر جانبي، ويقول صناع الفيلم إنه يُستخدم داخل أجهزة استخبارات الاحتلال للإشارة إلى عدد المدنيين المتوقع سقوطهم جراء الهجوم.

واستغرق إعداد الفيلم ثلاث سنوات، وأُجريت مقابلاته سرا على أسطح مبان في (تل أبيب)، وأُخفيت هويات المشاركين وعُدلت صورهم وأصواتهم لحمايتهم.

ويقول منتجو الفيلم إن الشهادات خضعت لعملية تحقق صحفية استمرت سنوات، وإن جانبا من المعلومات الواردة فيه سبق أن ظهر في تحقيقات صحفية منشورة. وتورد إحدى الشهادات أن الموافقة مُنحت لتنفيذ ضربة لأحد عناصر حركة حماس رغم توقع استشهاد نحو 500 مدني.

وخلال خطاب تسلمه الجائزة، قال المخرج يوفال أبراهام "نؤمن بأن إنكار الجريمة هو ما يساعد على استمرارها، ولذلك من المهم للغاية أن يشاهد الإسرائيليون هذا الفيلم، لأن بلدنا هو الذي يرتكب هذه الجرائم". ومع تصاعد أصداء الفيلم عقب فوزه بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم في مهرجان البندقية يوم السبت، واستقباله بتصفيق استمر 25 دقيقة خلال عرضه الأول، جيّشت (إسرائيل) مختلف مؤسساتها السياسية والعسكرية والدبلوماسية لمواجهة تداعياته.

إقرارات خطيرة

في المقابل، قالت حركة حماس إن العالم تابع بغضب بالغ ما كشفه الفيلم الوثائقي «نازا» (NAZA)، حول آليات الاستهداف والقصف في قطاع غزة، وما تضمنته من إقرارات خطيرة بشأن قتل المدنيين الفلسطينيين.

وأوضحت حماس في بيان، أن أهمية هذه الشهادات تنبع من صدورها عن أشخاص عملوا من داخل المؤسسة العسكرية والأمنية للاحتلال وشاركوا في منظومات المراقبة والاستهداف، وما كشفوه عن استخدام مصطلح «نازا» للدلالة على «المدنيين المتوقع استشهادهم» في الهجمات، وعن منظومات وأساليب القصف عن بعد؛ وهو ما يستوجب تحقيقا دوليا مستقلا وجادا، وإخضاع هذه الشهادات للتوثيق ضمن التحقيقات المتعلقة بجرائم الحرب والتطهير العرقي المرتكبة بحق المدنيين في قطاع غزة.

وأشارت إلى أن التفاعل الدولي الواسع الذي حظي به الفيلم في مهرجان البندقية، والتصفيق المتواصل وقوفا لمدة 25 دقيقة، يعكسان الأثر الكبير الذي أحدثته هذه الشهادات، وأهمية دور الصحافة والسينما الوثائقية في كشف الحقائق وكسر محاولات الإنكار والتضليل الصهيوني، وأهمية هذه التحقيقات في إيصال معاناة الضحايا إلى الرأي العام العالمي.

ودعت حركة حماس المحكمة الجنائية الدولية والهيئات الأممية والمؤسسات الحقوقية المختصة إلى توثيق ما تضمنه الفيلم من شهادات ومعلومات، والاستفادة منها في مسارات التحقيق والمساءلة، وتأكيد حرب الإبادة وجرائم التطهير العرقي، التي اقترفها جيش الاحتلال، واتخاذ خطوات فاعلة لحماية المدنيين الفلسطينيين ووقف الانتهاكات بحقهم.

ونبهت إلى أن ما كشفه «نازا» يجب ألا يبقى مجرد مادة للمشاهدة والتعاطف، بل ينبغي أن يتحول إلى دافع إضافي للتحقيق والمحاسبة، وإنصاف الضحايا، وضمان عدم إفلات المسؤولين عن جرائم الحرب، والإبادة الجماعية والانتهاكات من المساءلة.

مفوض أممي: انتشـــــال الرفـــــــات بغزة بعد نحو 3 سنوات يفاقم صدمة الفلسطينيين

نيويورك/ فلسطين:

قال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك: إن "عملية انتشال أعداد كبيرة من الرفات البشرية -معظمها لأطفال ونساء- من قطاع غزة، بعد مرور نحو ثلاث سنوات على تعرض منازلهم لقصف عنيف من قوات الاحتلال، تسلط الضوء على مخاوف جدية بشأن الامتثال للقانون الدولي واحتمالية ارتكاب انتهاكات جسيمة، بما في ذلك جرائم حرب". وقال المفوض الأممي: "يتم الآن استخراج رفات ما يبدو أنها عائلات بكاملها من مواقع سُوّيت بالأرض جراء الهجمات الإسرائيلية". وتابع: إنه لأمر يفطر القلب أن يتأكد ذوو المفقودين -الذين طال انتظارهم- أخيراً من أسوأ مخاوفهم".

وأضاف: "أخشى أن تكون الرفات التي انتُشلت حتى الآن مجرد غيض من فيض؛ فقد سُوّيت أجزاء واسعة من غزة بالأرض نتيجة القصف الإسرائيلي أو عمليات الهدم والإزالة باستخدام الآليات الثقيلة والمتفجرات.

وتواصل الجرافات تسوية المناطق التي ينتشر فيها جيش الاحتلال -والتي تغطي أكثر من 70% من مساحة غزة- بالأرض، دون أي مراعاة لحرمة الشهداء القابعين تحت الأنقاض. وشدد تورك على الأهمية البالغة لحفظ الأدلة المتعلقة بالانتهاكات -بما في ذلك في المواقع المدمرة.

ودعا إلى السماح للمحققين الدوليين بدخول جميع أنحاء القطاع للمساعدة على جمع الأدلة.

وسلط تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام 2024 الضوء على استخدام (إسرائيل) لقنابل ثقيلة تزن ما يصل إلى 2000 رطل، وذلك في الفترة ما بين 9 تشرين الأول/ أكتوبر و2 كانون الأول/ ديسمبر 2023، إذ استهدفت مباني سكنية ومدرسة ومخيمات للاجئين وسوقاً، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 200 شخص. وخلص التقرير إلى أن هذه الضربات ربما تكون قد انتهكت مبادئ أساسية للقانون الدولي الإنساني؛ إذ يتعين، بموجب هذا القانون، الالتزام بمبادئ التمييز والتناسب واتخاذ الاحتياطات اللازمة عند شن الهجمات.

د. فايز أبو شمالة

ما حال طلاب غزة مع تواصل العدوان الإسرائيلي؟

ما أشقى طلاب العلم والحياة في غزة! وما أصعب البحث عن المستقبل من خلف ستائر العتمة، ومن ثقوب التعب والمشقة التي لفَّت تراب غزة، فأغرقت الناس في الهموم والقلق!

تجسيداً للتعب والمشقة التي يعانيها طلاب غزة في كل مراحل التعليم، سأضرب مثلاً بابنتي الدكتورة لمياء فايز، كعنوان لوجع سكن عظم أهل غزة، ويأبى الرحيل.

لمياء فايز طالبة طب في السنة الأخيرة للتخرج في جامعة فلسطين.

لمياء فايز تقضي ساعتين ذهاباً من خان يونس حتى غزة وتقضي ساعتين في الإياب، مع العلم أن المسافة من خان يونس إلى غزة لا تتجاوز 24 كيلو متراً، لقد صارت المسافة من خان يونس إلى غزة أبعد من المسافة بين قطاع غزة والقاهرة.

قبل العدوان الإسرائيلي كان الراكب يقطع المسافة من خان يونس إلى غزة في نصف ساعة ذهابا، وأقل من ذلك في الإياب.

لمياء تنتظر ساعة أو أكثر حتى تعثر على أكثر من وسيلة نقل في الذهاب، وأكثر من وسيلة نقل في الإياب، ومن ضمن وسائل النقل "كارة" يجرها حمار.

قبل العدوان كانت المواصلات متوفرة في كل مكان من غزة، وكانت الطرق سالكة.

لمياء تدفع يومياً 70 شيكلاً ذهاباً وإياباً من خان يونس إلى غزة. 70 شيكلا تعادل 25 دولاراً أمريكياً.

قبل العدوان كانت الأجرة 5 شواقل فقط ذهاباً، ومثلها في الإياب.

لمياء تخرج من خان يونس الساعة السابعة صباحاً، وتعود الساعة السادسة مساء.

وقد تكون لمياء بحاجة إلى وجبة طعام، تكلفتها عدة أضعاف تكلفة وجبة الطعام قبل العدوان الإسرائيلي.

لمياء في توتر كل المسافة في الذهاب والإياب خشية أن يقصف المكان الذي تمر منه السيارة، أو تقصف السيارة نفسها من المسيّرات الإسرائيلية التي تضج بها سماء غزة.

الدكتورة لمياء ترجع إلى البيت منهكة من التعب، لتبدأ مراجعة معلومات المحاضرة على ضوء خافت، يعود بنا إلى بداية النكبة 1948، قبل أن يغلبها التعب والإرهاق، لتخلد إلى النوم القلق استعداداً لليوم التالي من المشقة ونشاف الريق.

هذه هي حال معظم طلاب غزة الباحثين عن مستقبلهم من تحت الركام، ومن بين سوافي الأشواك التي تكدست على طرقات غزة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

الموضوع/ تبليغ قرار استئنافي صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه / سامي سلامة اشتيوي عودة من الأردن والمجهول محل الإقامة في دولة ألمانيا الآن، نبلغك بأنه قد عادت القضية أساس 2023/1495 المتكونة بينك وبين المدعية/ مريم صدقي شاهين شاهين من غزة وسكانها وكيلتها المحامية/ آية السوسي من مقام المحكمة الاستئناف الشرعية في غزة منقوضة القرار الابتدائي بموجب أساس استئنافي رقم (10268) المؤرخ في 2026/8/24م وموضوعها ((تفريق للضرر من التعليق)) وقد حدد موعد للنظر فيها يوم الثلاثاء الموافق 2026/10/6م لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/14م

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

تبليغ إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ عبد الله عبيد عبد الله أبو عمرة من السبع وسكان رفح سابقاً ومقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك بتاريخ 2026/8/5م في الدعوى أساس 2026/146 المقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سورية العبد سلمان أبو عمرة بنفقة زوجة قدرها ستون ديناراً أردنياً شهرياً كما حكم عليك بتاريخ 2026/8/24م في الدعوى أساس 2026/144 المقامة عليك من قبل المدعية/ سارة عبد الله عبيد أبو عمرة بنفقة كفاية لابنتك المدعية سارة المذكورة وقدرها أربعون ديناراً أردنياً شهرياً كما حكم عليك بتاريخ 2026/8/24م في الدعوى أساس 2026/154 المقامة عليك من قبل المدعية/ سما عبد الله عبيد أبو عمرة بنفقة كفاية لابنتك المدعية سما المذكورة وقدرها أربعون ديناراً أردنياً شهرياً حكماً غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
وزارة
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي/ أ. بكير عبدو تقدم للإدارة لتسجيل شركة ذات مسؤولية محدودة باسم عائلي بحيث الاسم التجاري للشركة هو **شركة الجمال شوز للتجارة والاستيراد**، لذا لمن لديه اعتراض مسبب على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

تحريراً في: 15 / 09 / 2026

مدير عام الشركات

وضعت مولودتها في سجون الاحتلال.. الإفراج عن دانا جودة يكشف عذابات الأسيرات الحوامل

رام الله/ فلسطين:

يعيد إفراج سلطات الاحتلال، عن الأسيرة دانا جودة (35 عاما)، برفقة مولودتها التي أنجبتها داخل سجن الدامون، إلى الواجهة ملف الأسيرات الحوامل وظروف احتجازهن داخل سجون الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أفرجت أول من أمس عن جودة عند حاجز الجلمة قرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، قبل نقلها برفقة مولودتها إلى أحد المستشفيات في رام الله لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة وتلقي الرعاية الصحية.

وحسب نادي الأسير، فإن دانا جودة، وهي أم لطفل آخر، اعتُقلت وهي حامل، وحُولت إلى الاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر، في وقت تؤكد فيه مؤسسات حقوقية فلسطينية أن الأسيرات الحوامل يواجهن ظروفا استثنائية في الاحتجاز، في مرحلة تُعد من أكثر المراحل احتياجا للرعاية الصحية والنفسية والغذائية.

"جريمة مضاعفة"

وحمّلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين سلطات الاحتلال وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن سلامة جودة ومولودتها، مؤكدة أن اعتقالها خلال فترة الحمل وتحويلها إلى الاعتقال الإداري وحرمانها من الرعاية الطبية الكافية يشكل انتهاكا للأعراف والمواثيق الدولية.

وقالت الهيئة إن إجبار الأسيرة على إنجاب طفلتها داخل السجن "يمثل جريمة مضاعفة تتعارض مع القيم الإنسانية"، متهمة إدارة السجون بالتعامل بقسوة ووحشية مع الأسيرات الفلسطينيات.

وأضافت أن ما تعرضت له جودة يجسد واقع الأسيرات داخل السجون الإسرائيلية، متسائلة عن أسباب استمرار هذه الممارسات في وجود ما وصفته بالصمت الدولي.

تجويع الأسيرات الحوامل

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين قد حذّرت في 23 يونيو/حزيران الماضي من الأوضاع المتدهورة التي تواجهها 3 أسيرات حوامل، كانت دانا جودة من بينهن، مؤكدة تعرضهن للتجويع وظروف احتجاز إنسانية بالغة القسوة. كما دقت الهيئة ناقوس الخطر بشأن أوضاع الأسيرات عموما والحوامل منهن على وجه الخصوص، مع استمرار حرمان عائلاتهن واللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارتهن.

من جهته، أكد نادي الأسير أن المعطيات المستمدة من الزيارات الدورية التي تجريها الطواقم القانونية للأسيرات، إلى جانب إفادات أسيرات محررات، تشير إلى استمرار إدارة سجون الاحتلال في انتهاج سياسة التجويع وفرض إجراءات عقابية وانتقامية متصاعدة بحق الأسيرات، في ظل تصعيد غير مسبوق شهدته الفترة الأخيرة.

وأضاف أن الأسيرات الحوامل خضعن لتحقيقات وصفت بالقاسية والعنيفة، من دون مراعاة لظروفهن الصحية الخاصة أو احتياجاتهن المرتبطة بالحمل.

ليست المرة الأولى

ولا تعد واقعة دانا جودة الأولى من نوعها، إذ شهدت سجون الاحتلال على مدار عقود حالات متعددة لأسيرات أنجبن أطفالهن خلال فترة الاعتقال، في ظروف وصفتها مؤسسات حقوقية بأنها بالغة الصعوبة.

وتُعد زكية شموط، من مدينة حيفا، أول أسيرة فلسطينية تنجب داخل سجون الاحتلال، بعدما وضعت ابنتها نادية في 18 فبراير/شباط 1972 داخل زنزانة انفرادية في سجن "نيفي ترتسيا"، بعد اعتقالها وهي حامل في شهرها الخامس. وبقيت الطفلة مع والدتها عاما كاملا قبل أن تُجبر على مغادرة السجن.

تصاعد غير مسبوق

ويأتي الإفراج عن دانا جودة في وقت تشير فيه معطيات نادي الأسير إلى وجود أكثر من 9400 فلسطيني داخل سجون الاحتلال، بينهم 370 طفلا و92 امرأة، وسط مطالبات حقوقية متواصلة بتحسين أوضاع الأسرى والأسيرات وضمان حصولهم على الرعاية الصحية اللازمة.

وتقول مؤسسات معنية بشؤون الأسرى إن وتيرة اعتقال النساء تصاعدت بصورة غير مسبوقة منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، بالتزامن مع عمليات عسكرية واقتحامات متكررة في الضفة الغربية وتصاعد اعتداءات المستوطنين.

قبل أن تحلّ الكارثة.. نازحو مواصي خانيونس يصرخون بوجه التقصير الدولي مع اقتراب الشتاء

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في منطقة بئر "أبو نعنع" جنوبي مواصي خانيونس، لم تعد الخيام المتهالكة مجرد ملجأ مؤقت، بل أضحت شاهدًا يوميًا على معاناة إنسانية متفاقمة.

ومع اقتراب فصل الشتاء، خرج عشرات النازحين في مخيم "الإخلاص" والمخيمات المجاورة في وقفة احتجاجية حاشدة أمس، لتوجيه رسالة استغاثة عاجلة ومنددة بتجاهل وتقصير المؤسسات الدولية والإغاثية تجاه أكثر من 2000 أسرة تقطن هذه المنطقة العشوائية والمهمشة.

تصاعدت الأصوات المطالبة بضرورة تحمّل المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية لمسؤولياتها الأخلاقية قبل هبوب العواصف التي تهدد باقتلاع ما تبقى من أسباب الحياة.

شهادات حية من قلب المعاناة

خلال الوقفة الاحتجاجية، ألقى النازح أحمد سلطان كلمة باسم أهالي المخيمات المحيطة ببئر نعنع والبراق الجنوبي، موضحًا أن الوقفة سلمية وإنسانية محض، لا تحمل أي أبعاد سياسية، وإنما تسعى لترسيخ حق الإنسان في أن يُرى وتُسمع حاجته.

وقال سلطان: "خلف هذه الخيام المتهالكة أطفال ونساء ومرضى ومسنون، نحن لا نتحدث عن أرقام صماء، بل عن 435 شخصًا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأكثر من 250 حالة حمل، و576 امرأة مرضعة، و437 مسنًا، يواجهون جميعهم نقصًا حادًا في الأدوية والغذاء وحليب الأطفال، فضلاً عن تهالك الحمامات وانتشار القوارض والظلام الدامس".

وأضاف متسائلاً بنبرة حرقة: "هل يجب أن يشتد البرد وتتفاقم الكارثة حتى تبدأ الاستجابة؟ لقد طال الانتظار، حتى إن الأطفال رسموا بأيديهم خيامهم المظلمة وكتبوا على أوراقهم: حالنا تؤسف".

وفي السياق ذاته، عبّر النازح سليم الجمل عن المعيشة القاسية التي بلغت حداً لا يُطاق، مؤكدًا أن مقومات الحياة الأساسية من مياه صالحة للشرب ونظافة عامة باتت معدومة تمامًا.

وقال الجمل: "نحن نعيش في بيئة ملوثة تفتقر لسبل الوقاية من الأمراض، الرياح الباردة تأكل أجساد الأطفال قبل الخيام، والوجبات التموينية التي تصلنا لا تكفي لسد رمق يوم واحد، المعاناة ليست في قلة المساعدات فحسب، بل في تعمد إهمال هذه القطاعات والجغرافيا النائية وكأننا غير موجودين على الخارطة الإغاثية".

من جهته، شدد النازح محمد الأخرس على أن النازحين لا يبحثون عن حلول ترقيعية أو الاعتماد الكلي على المعونات، بل يطالبون بكرامة العيش والتمكين.

وأوضح الأخرس: "نطالب بإنشاء برامج تشغيل نقدي وقسائم توفير للأسر الأشد احتياجًا، وفتح فرص عمل مؤقتة تضمن لرب الأسرة الحفاظ على كرامته، لسنا عالة، ونرفض أن نبقى أرقامًا تنتظر دورها في طوابير الإغاثة الإنسانية؛ نريد آلية متابعة واضحة تضمن توزيعًا عادلاً للموارد وتحسين شبكات الصرف الصحي والإنارة الآمنة قبل أن تتحول هذه الخيام إلى غرق كامل مع أول هطول للأمطار".

صرخة أخيرة للضمير العالمي

لم تقتصر مطالب النازحين على الإيواء العاجل والتدفئة والدعم النفسي، بل امتدت لتشمل فتح قنوات تواصل مباشرة مع المنظمات الدولية وممثلي الإعلام، داعين وسائل الإعلام لتسليط الضوء على رسومات الأطفال وواقعهم المأساوي بدلاً من الاكتفاء بالالتقاط السريع للصور.

تستمر خيام مواصي خانيونس في معركتها اليومية ضد الظروف الجوية القاسية والإهمال الإغاثي، منتظرة استجابة حقيقية تمنع وقوع المأساة وشيكة الحدوث، وترسخ أن وراء كل رقم في التقارير الرسمية إنسانًا يستحق أن يعيش بكرامة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ هاشم بن السيد بن هاشم الغلايني ويحمل هوية رقم (949843981) من غزة و خارج البلاد ومجهول محل الإقامة، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/194 بتاريخ 2026/09/15م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ داليه بنت سامي بن زكي مسعود من يافا والمقيمة في سلطنة عمان وتحمل هوية رقم (801703026) ووكيلها المحامي/ سائد شحادة بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع منك وفرّقت بينكم بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع واستحالة العشرة بينكم بالمعروف وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/09/15م.
قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ نبيه كمال نبيه اليازجي ويحمل هوية رقم (804685766) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/190 بتاريخ 2026/09/15م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ اسراء بنت ناصر بن صبحي اليازجي من غزة والمقيمة في جمهورية مصر العربية وتحمل هوية رقم (403634082) وكيلها المحامي/ سائد شحادة بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع منك وفرّقت بينكم بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع واستحالة العشرة بينكم بالمعروف وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/09/15م.
قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / يحيى بن طارق بن يحيى مقاط يحمل هوية رقم (402988869) من غزة ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة، لقد عادت القضية أساس 297/2026 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ سماح بنت تيسير بن رجب عزام وتحمل هوية رقم (403238892) من غزة وسكانها وكيلها المحامي الشرعي/ سائد شحادة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم من جهة تطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل من الغياب عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول اعتباراً من تاريخ صدور الحكم الواقع في 2026/07/21م ، وذلك بموجب القرار الاستئنافي رقم (10278) المؤرخ بتاريخ 2026/09/07م حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/09/15م.
قاضي محكمة الشجاعية الشرعي
القاضي/ محمود خليل الحليمي

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة "فلسطين" من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

غاب صوتها وبقيت تفاصيلها حاضرة

فاتنة السحار.. قاومت الجوع والنزوح واغتالها الاحتلال على رأس عملها

غزة/ مريم الشوبكي:

في بيتٍ أنهكته الحرب، لا تبحث الذكريات عن المناسبات كي تعود؛ يكفي أن يحتاج طفل إلى قطعة ملابس، أو أن يحين وقت إعداد الطعام، أو أن يُفتح تسجيل قديم، حتى تستعيد الأسرة حضور فاتنة السحار، مديرة الشرطة النسائية في محافظة غزة، التي غابت جسدًا إثر جريمة اغتيال إسرائيلية، وبقيت تفاصيل حياتها حاضرة بين أبنائها وزوجها الذين عايشوا معها وطأة الحرب والجوع والنزوح.

يستعيد زوجها إسماعيل السحار سيرة امرأة لم تكن بالنسبة له زوجة فحسب، بل رفيقة رحلة شاقة واجهت خلالها ظروفًا استثنائية، ويقول لصحيفة "فلسطين": "فاتنة (أم عزيز) لا تُنسى بالمطلق، فهي امرأة غير عادية في تحدياتها ومقاومتها وصمودها".

عاشت فاتنة، بحسب زوجها، المجاعة وويلات الحرب والنزوح المتكرر لنحو عام ونصف العام، متنقلة مع أبنائها بين أماكن مختلفة في الجنوب، في حين كان هو في غزة. وكانت مسؤولية تأمين الطعام في تلك الظروف واحدة من أكثر المهمات قسوة، خصوصًا خلال الفترة التي اعتاد فيها زوجها عبد العزيز على التوجه إلى منطقة "زكيم"، في أقصى الشمال الغربي من قطاع غزة، لانتظار شاحنات المساعدات الإغاثية.

يضيف إسماعيل، ما كان يتوفر لنا من طعام، نلجأ إلى توزيع نصفه على الأقل على المحتاجين.

ويستعيدها إسماعيل بألم: "تلك الأيام لا تُنسى، أتذكر جيدًا مشاهد إطلاق النار الكثيف على المدنيين، والشهداء الذين كانوا يرتقون من حولنا".

ورغم قسوة الواقع، كانت فاتنة تحاول صناعة لحظات تخفف عن أسرتها وطأة الحرب. يستذكر زوجها مشاجرات الأبناء وضحكاتهم، والخروج أحيانًا إلى أماكن تتوافر فيها بعض المأكولات والمشروبات والمثلجات، في محاولة لاستعادة شيء من الحياة التي غيّرتها الحرب.

ويقول: "كنا نحاول أن نكسر على أنفسنا قليلًا، نضحك ونمزح ونخرج، وكأننا مثل باقي الناس".

ويحفظ أفراد الأسرة هذه التفاصيل في صور ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية داخل مجموعة خاصة بهم، ليعودوا إليها بين الحين والآخر.

أم تحمل تفاصيل البيت

لم تكن فاتنة حاضرة في حياة أبنائها بوصفها أمًا فقط، بل كانت تتولى تفاصيل كثيرة تخصهم، من الملابس والقرطاسية إلى متابعة الصلاة وحفظ القرآن.

ويقول زوجها: "كانت توصي دائمًا بشراء الملابس وتجهيز القرطاسية للأولاد عند دخول العام الدراسي الجديد، وتوصي بالصلاة في وقتها وحفظ القرآن".

وبوفاتها، وجد أرملُها إسماعيل نفسه أمام مسؤوليات كانت تتقاسمها معه زوجته، فأصبح المسؤول الوحيد عن أبنائه؛ عبد العزيز، (16 عامًا)، ورغد (14 عامًا)، ومسك (9 أعوام)، وسوار (7 أعوام).

ويقول: "أنا اليوم الوحيد لأبنائي في بيتنا. والحمد لله لدينا بيتًا من الباطون، وإن كان مكسّرًا ومدمرًا، لكننا أفضل من بعض الناس الذين يعيشون في الخيام، وكان الله في عونهم".

ويتولى اليوم إعداد الطعام وتعبئة المياه ومتابعة وصول مياه البلدية أو الغاطس، إلى جانب شراء الملابس والحاجيات التي كانت زوجته تتولى جزءًا منها.

امرأة في الميدان

إلى جانب دورها الأسري، كانت فاتنة السحار ضابطة في الشرطة النسائية، وتدرجت في المسؤولية حتى وصلت إلى إدارة الشرطة النسائية في محافظة غزة. درست علم النفس، وارتبط عملها بالتعامل مع قضايا اجتماعية وإنسانية حساسة.

ومن المواقف التي تبرز جانبها الإنساني، تعاملها مع حالة طفلة في الرابعة عشرة احتاجت إلى مكان آمن خلال ساعات الليل. أجرت فاتنة اتصالات مكثفة بالتنسيق زملائها في جهاز الشرطة، بحثًا عن جهة حقوقية أو إنسانية أو إرشادية تستقبل الطفلة، إلى أن وفرت الشرطة النسائية مكانًا آمنًا ومؤقتًا لها.

كما عُرفت بالحرص على خصوصية العائلات وعدم ذكر الأسماء أو التفاصيل التي يمكن أن تسيء إلى أصحابها.

عاشت فاتنة تجربة نزوح قاسية، تنقلت خلالها مع أسرتها بين أكثر من عشرين محطة بحثًا عن الأمان، قبل أن تعود إلى شمال غزة.

وفي التاسع عشر من أغسطس/ آب 2026، استشهدت فاتنة مع مجموعة من كبار ضباط جهاز الشرطة قصفهم الاحتلال وهم في اجتماع في مقر يتبع للشرطة بجوار متنزه بلدية غزة، وسط المدينة.

فاتنة السحار.. أمٌّ وشرطية قاومت الحرب حتى اغتيالها

النزوح المرير

تنقلت مع أبنائها بين أكثر من 20 محطة بحثًا عن الأمان.
عاشت الجوع والخوف وفقدان الزوج.

في مواجهة الجوع

كان زوجها يتوجه إلى منطقة "زكيم" لانتظار المساعدات.
وسط إطلاق النار على المدنيين شاهد من قرب كيف سقط الشهداء.

أمّ البيت

تكفلت بملابس أبنائها وقرطاسيتهم، وتابعت صلاتهم وحفظهم للقرآن، وتركت تفاصيل يومية لا تُنسى.

شرطية وإنسانة

تدرجت في الشرطة النسائية حتى إدارة شرطة محافظة غزة.
تعاملت مع قضايا اجتماعية وإنسانية حساسة.

19 أغسطس/آب 2026

استشهدت مع مجموعة من كبار ضباط الشرطة.
إثر قصف إسرائيلي استهدف اجتماعًا في مقر للشرطة وسط مدينة غزة.

بعد غيابها

أصبح زوجها المسؤول الوحيد عن أبنائهما الأربعة: عبد العزيز 16 عامًا – رغد 14 عامًا – مسك 9 أعوام – سوار 7 أعوام.

زوجها إسماعيل: "فاتنة (أم عزيز) لا تُنسى بالمطلق.. لأنها امرأة غير عادية في تحدياتها ومقاومتها وصمودها".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 4 ربيع الآخر 1448هـ 16 سبتمبر/ أيلول
Wednesday 16 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"براء" خلف القضبان وخطيبته تحت التراب وأمه تنتظر خبرًا عنه

غزة/ جمال غيث:

تجلس الستينية عامرية أبو سلطان، مثقلة بالقلق تلاحق أخبار الأسرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، علّها تعثر بين الأخبار المتناثرة على معلومة تطمئنها على نجلها براء فرج أبو سلطان، المعتقل لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ 25 يناير/ كانون الثاني 2024، من دون أن تعرف حتى اليوم أين يحتجز أو كيف هي أوضاعه الصحية.

لكن قلق الأم لا يتوقف عند مصير ابنها، إذ يلاحقها سؤال آخر أكثر وجعًا عن خطيبته: ماذا لو كان "براء" قد أمضى أكثر من عامين خلف القضبان، وهو ينتظر خبرًا عنها، في حين لا يعرف أنها فارقت الحياة مع أفراد من عائلتها في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم؟

عامرية أبو سلطان والدة الأسير براء أبو سلطان (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

ومنذ اعتقال "براء" تعيش عامرية على وقع الانتظار متنقلة بين الأخبار وشهادات الأسرى المحررين والمؤسسات المعنية بشؤون المعتقلين، بحثًا عن خيط يقودها إلى ابنها.

رحلة البحث

تقول أبو سلطان لصحيفة "فلسطين": إن معلومات عدة وصلتها من أسرى محررين تؤكد وجود ابنها، في سجن "نفحة" منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2024، وإن وضعه الصحي تدهور في حين فقد أكثر من 15 كيلوغرامًا من وزنه.

كان "براء" واحدًا من آلاف المواطنين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الحرب على قطاع غزة، ففي 25 يناير/ كانون الثاني 2024، اعتُقل من شرق مدينة خان يونس، خلال توغل قوات الاحتلال في المحافظة، ومنذ ذلك الوقت بدأت رحلة طويلة من البحث والسؤال، من دون أن تتمكن الأم من الحصول على معلومات رسمية كافية عن مكان احتجازه أو ظروف اعتقاله.

وتعيش الحاجة "عامرية" صراعًا مزدوجًا بين الخوف على حياة ابنها المعتقل والحزن على خطيبته التي فقدتها الحرب في مشهد تختلط فيه مشاعر الفقد بالانتظار ولا تملك فيه العائلة سوى السؤال والبحث للتعرف عن مصيره.

ومنذ اعتقال أبو سلطان، لم تتوقف والدته عن محاولة الوصول إلى أي معلومة عنه، فتتابع ما ينشر حول الأسرى، وتسأل الأسرى المحررين الذين يخرجون من سجون الاحتلال، وتتواصل مع المؤسسات التي تتابع ملف المعتقلين الفلسطينيين، لعل أحدًا يحمل خبرًا جديدًا عن ابنها.

وتتابع أن مرور الوقت من دون اتصال أو زيارة أو معلومة رسمية يجعل الخوف يتضاعف، خصوصًا في ظل ما يصلها من أخبار عن أوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال وما تشهده من اقتحامات وتضييق وإجراءات قاسية.

خوف يتضاعف

وتزداد ملامح القلق على وجه أبو سلطان، كلما سمعت عن اقتحامات وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، لأقسام الأسرى وزنازينهم، وما يرافق ذلك من إجراءات وتنكيل بحق المعتقلين.

وتخشى الأم، أن يصيب ابنها أي مكروه وأن تفقده كما فقدت خطيبته، مشيرة إلى أن الأسرة لا تملك وسيلة للتأكد من سلامته سوى الأخبار وشهادات الأسرى المحررين.

وتشير إلى أن أكثر ما يؤلمها هو غياب التواصل المباشر وعدم معرفة ظروف ابنها الصحية والنفسية.

وتنحدر أبو سلطان، من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، لكنها أجبرت، على النزوح أكثر من مرة والتنقل بين محافظات القطاع خلال الحرب، بحثًا عن مكان أكثر أمنًا في ظل القصف والدمار واتساع رقعة النزوح.

وتقول: إن الحرب لم تترك لها مكانًا آمنًا ولا طريقًا واضحًا للوصول إلى ابنها وإنها تعيش منذ اعتقاله على أمل أن تسمع يومًا خبرًا مؤكدًا عنه، أو أن تراه حراً أمامها.

اختفاء قسري

وتطالب الأم اللجنة الدولية للصليب الأحمر والجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار، والمؤسسات الدولية والحقوقية المعنية بشؤون الأسرى بالتدخل العاجل للكشف عن مصير نجلها وجميع المعتقلين من قطاع غزة، وضمان معرفة أماكن احتجازهم وأوضاعهم الصحية والقانونية.

كما تطالب بالإفراج الفوري عن الأسرى الفلسطينيين، وإنهاء سياسة الإخفاء القسري التي تحرم العائلات من أبسط حقوقها في معرفة مصير أبنائها.

وتواصل سلطات الاحتلال، بحسب مؤسسات معنية بشؤون الأسرى، احتجاز آلاف المواطنين، فيما لا يزال مصير عدد من معتقلي غزة، وأماكن احتجازهم غير معروفين لعائلاتهم.

وتشير معطيات المؤسسات المعنية بشؤون الأسرى إلى أن إجمالي عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال تجاوز 9600 أسير، بينهم 86 أسيرة، منهن أسيرتان معتقلتان منذ ما قبل الحرب، و25 أسيرة معتقلة إداريًا.

كما يبلغ عدد الأطفال الأسرى دون سن 18 عاماً نحو 350 طفلاً، موزعين على سجني "عوفر" و "مجدو" إلى جانب طفلتين في سجن "الدامون" في حين بلغ عدد الأطفال المعتقلين إداريًا حتى نهاية عام 2025 نحو 180 طفلًا.

وتبقى عامرية أبو سلطان، معلقة بين سؤالين لا تجد لهما جوابًا: أين ابنها؟، وهل يعلم أن خطيبته التي كانت تنتظره ارتقت خلال الحرب؟ وحتى يأتي الجواب تواصل الأم الانتظار، علّ بابًا يُفتح يومًا، ويعود "براء" من خلف القضبان، حاملًا معه أسئلته عن الذين تركهم خلفه، في حين تحمل والدته في قلبها الحقيقة التي تخشى أن تكون أقسى من سنوات الانتظار.

براء أبو سلطان

الاسم: براء فرج أبو سلطان.

تاريخ الاعتقال: 25 يناير/كانون الثاني 2024.

مكان الاعتقال: شرق خان يونس.

مكان الاحتجاز: سجن نفحة، وفق إفادات أسرى محررين.

الوضع الصحي: تدهور وضعه الصحي وفقد أكثر من 15 كيلوغرامًا، وفق والدته.

التواصل: لم تتلقَّ عائلته اتصالًا أو زيارة أو معلومات رسمية عنه منذ اعتقاله.

الجوع يهدد نمو أطفال غزة.. د.النجار: التدخل المبكر قد يمنع قصر القامة الدائم

خان يونس/ تامر قشطة:

لم يعد سوء التغذية لدى أطفال قطاع غزة يقتصر على الهزال ونقص الوزن، إذ بدأت مؤشرات اضطرابات النمو، ومنها قصر القامة، تظهر بصورة متزايدة في العيادات الطبية، وسط نقص في الغذاء والمكملات والأدوية اللازمة لمتابعة الأطفال وعلاجهم.

وتقول د. إسراء النجار، رئيسة قسم التغذية العلاجية في مجمع ناصر الطبي، إن قسمها بدأ في توثيق حالات قصر القامة منذ نحو أربعة أشهر، بعدما لاحظ ازدياد أعداد الأطفال الذين يعانون اضطرابات في النمو، مشيرة إلى تسجيل نحو 20 حالة شهريًا في العيادة الواحدة، في حين وصلت الحالات في بعض الأيام إلى 6 أو 7 حالات، وسُجل في أحد الأيام 11 طفلًا يعانون قصر القامة المرتبط بسوء التغذية.

وتحذر النجار في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس، من أن استمرار سوء التغذية المزمن خلال سنوات الطفولة، دون تدخل مبكر، قد يؤدي إلى آثار يصعب تصحيحها لاحقًا، خصوصًا قبل مرحلة البلوغ وإغلاق صفائح النمو في العظام.

ما قصر القامة؟

توضح النجار أن قصر القامة يُحدد طبيًا من خلال قياس طول الطفل ومقارنته بالمنحنيات والمعايير العالمية للنمو، باستخدام الانحرافات المعيارية (SD). ويُصنف القصر وفق درجة الانحراف عن المعدلات الطبيعية، إذ يشير الانحراف بين سالب اثنين وسالب ثلاثة إلى قصر قامة متوسط، في حين يُعد الانحراف الأقل من سالب ثلاثة قصر قامة شديدًا.

وتلفت إلى أن قصر القامة قد يكون وراثيًا، فإذا كان الأب أو الأم قصيري القامة فقد يكون ذلك عاملًا طبيعيًا في طول الطفل، لكنه قد يكون أيضًا مرتبطًا باضطراب غذائي أو مشكلة صحية أخرى.

وتقول إن تأثير سوء التغذية ظهر بصورة أوضح خلال فترة المجاعة التي نفذها حكومة الاحتلال في القطاع خلال حرب الإبادة، نتيجة نقص الغذاء والبروتين الذي يحتاج إليه الأطفال في مراحل النمو، ما انعكس سلبًا على صحتهم ومن بينها مؤشرات النمو والطول.

التغذية أم المرض؟

عند وصول طفل يعاني ضعف النمو إلى العيادة، تبدأ عملية التقييم بأخذ تاريخه المرضي، ومعرفة ما إذا كان يعاني أمراضًا مزمنة أو اضطرابات يمكن أن تؤثر في نموه، إلى جانب قياس طول ووزن الطفل ومحيط ذراعه.

كما تُؤخذ قياسات الوالدين في الاعتبار لمعرفة ما إذا كان قصر القامة مرتبطًا بعامل وراثي. وبعد مقارنة القياسات بالمنحنيات العالمية، يمكن تحديد ما إذا كان الطفل يحتاج إلى تدخل تغذوي.

وفي الحالات المرتبطة بسوء التغذية، تتضمن الخطة العلاجية مكملات غذائية ووجبات مكثفة بالبروتين والكربوهيدرات المعقدة، في حين تُحال الحالات التي لا تستجيب للتدخل الغذائي أو يُشتبه في ارتباطها بأسباب أخرى إلى أطباء الأطفال أو اختصاصيي الغدد الصماء.

وتشير النجار إلى أن بعض حالات ضعف النمو قد ترتبط باضطرابات هرمونية أو مشكلات في الغدة الدرقية أو أمراض مزمنة ومتلازمات معينة، ما يجعل التشخيص الدقيق ضروريًا قبل تحديد العلاج.

الأم تلاحظ التغير أولًا

وترى النجار أن الأم غالبًا ما تكون أول من يلاحظ وجود مشكلة في نمو طفلها، خصوصًا عندما تكتشف أنه أقصر بشكل ملحوظ من أقرانه.

وتقول: عندما تتوجه الأم إلى المختص، تُقيّم حالة الطفل، فإذا كانت ضمن المعدلات الطبيعية تُطمأن، أما إذا ظهر خلل في النمو فيبدأ التدخل وفق البروتوكول المناسب.

وتشدد على أن عامل الوقت مهم للغاية، لأن التدخل المبكر يزيد فرص الاستجابة للعلاج، بينما قد يصبح قصر القامة دائمًا إذا استمر سوء التغذية دون تصحيح حتى بلوغ الطفل مرحلة إغلاق صفائح النمو.

الحمل أيضًا في دائرة الخطر

ولا تقتصر آثار الأزمة الغذائية على الأطفال بعد الولادة، بحسب النجار، إذ لاحظ الأطباء تأثير سوء تغذية الأمهات خلال الحمل على المواليد.

وتوضح أن الأمهات اللواتي كن حوامل خلال فترة المجاعة أنجبن أطفالًا بأوزان أقل من الطبيعي، إلى جانب ظهور مشكلات مرتبطة بالنمو.

لكنها تشير إلى إمكانية تحسين بعض هذه الحالات من خلال المتابعة الطبية والتغذوية، وتوفير الحليب الغذائي والمكملات المرتبطة بالطول والتغذية، لافتة إلى أن حالات عدة شهدت تحسنًا وعادت مؤشرات النمو فيها إلى مستويات طبيعية.

وبحسب النجار، تختلف آثار سوء التغذية باختلاف عمر الطفل، ويُعد الأطفال الأصغر سنًا الأكثر عرضة للخطر؛ لأن هذه المرحلة ترتبط بنمو العظام وتطور الدماغ.

وتوضح أن نقص المغذيات الأساسية بفعل الحصار الاسرائيلي، ومنها أحماض أوميغا 3 وغيرها من العناصر الغذائية، يمكن أن يؤثر في النمو والتطور، وأن تفويت مراحل النمو المبكر دون تدخل قد يجعل تصحيح بعض الآثار أكثر صعوبة في المستقبل.

ولا يقتصر المشهد على قصر القامة، إذ تقول النجار إن العيادات ترصد أيضًا انتشارًا واسعًا للهزال، إلى جانب فقر الدم ونقص المكملات الغذائية، فضلًا عن ملاحظة زيادة في وتيرة بعض الأمراض المناعية والوراثية.

وتضيف أن تعويض الأطفال بالمكملات الغذائية عند الحاجة يؤدي في بعض الحالات إلى تحسن واضح وعودة المؤشرات إلى المعدلات الطبيعية.

نقص العلاج يفاقم المشكلة

لكن جهود العلاج تواجه تحديًا آخر يتمثل في نقص الأدوية والمكملات اللازمة بفعل الحصار الإسرائيلي المستمر.

وتقول النجار إن توافر هذه المستلزمات "متذبذب"، إذ تتوافر أحيانًا وتغيب في أوقات أخرى، الأمر الذي يتطلب تدفق كميات أكبر من الأدوية والمستلزمات لتغطية الاحتياجات المتزايدة للأطفال.

كما تواجه الأسر مشكلة أخرى تتمثل في القدرة على شراء الأغذية اللازمة والمكملات، إذ لا تملك غالبية العائلات دخلًا كافيًا لتوفير الاحتياجات الغذائية أو شراء المكملات الموصوفة لأطفالها، في حين تعاني عائلات أخرى أصلًا صعوبة في توفير الغذاء الأساسي اليومي أو الوصول إلى المستشفيات للمتابعة.

وتحذر النجار من أن استمرار هذه الظروف قد يؤدي إلى ظهور جيل كامل يعاني مؤشرات نمو أقل من المعدلات الطبيعية، وما قد يرافق ذلك من تداعيات صحية ونفسية وهرمونية.

وتؤكد أن مواجهة المشكلة تبدأ بتوفير الغذاء المتوازن والمكملات اللازمة والتشخيص المبكر، إلى جانب متابعة الأطفال الذين تظهر لديهم مؤشرات تأخر في النمو.

وتدعو المؤسسات الدولية والجهات الطبية والتغذوية إلى توفير المكملات الغذائية وتعزيز برامج التوعية الأسرية، مع التركيز على توفير الغذاء المتكامل الذي يجمع البروتين والدهون الصحية والكربوهيدرات، بما يساعد على حماية نمو الأطفال.

قصر القامة لدى أطفال غزة

نحو 20 حالة شهريًا تُسجّل في العيادة الواحدة بمجمع ناصر الطبي.

رُصدت في بعض الأيام 6-7 حالات، ووصل العدد في أحد الأيام إلى 11 طفلًا.

يُصنّف قصر القامة متوسطًا بين 2- و3- انحرافات معيارية، وشديدًا عند أقل من 3-.

تشمل متابعة الحالات قياس الطول والوزن ومحيط الذراع وتقييم التاريخ المرضي والعوامل الوراثية.

قد يتحسن النمو مع التدخل الغذائي والمكملات والتشخيص المبكر في الحالات المرتبطة بسوء التغذية.

استمرار سوء التغذية حتى إغلاق صفائح النمو قد يجعل تصحيح قصر القامة أكثر صعوبة.

القسامي عبد الله ملكة.. نضالٌ حتى الشهادة ووداعٌ مؤجل

مراسل صحيفة فلسطين يلتقي بعائلة الشهيد عبد الله ملكة

الشهيد عبد الله ملكة

الشهيد: عبد الله تيسير ملكة (28 عامًا)، استشهد في 8 يناير/كانون الثاني 2024.

مسيرة نضال: التحق بصفوف كتائب القسام منذ شبابه، وأصيب في اشتباك عام 2014، قبل أن يصر على العودة إلى المهام الميدانية.

سند أسرته: كان السند والرفيق الأقرب لإخوته، وبمنزلة الأب الحنون لشقيقته الصغرى.

فخر والديه: يصفه والده بالعضد الذي اتكأ عليه، في حين تستحضر والدته صبره وإخلاصه لدينه ووطنه.

وداع مؤجل: تنتظر أسرته منذ أكثر من عامين استعادة جثمانه ومواراته في الثرى.

غزة/ محمد حجازي:

في زاوية ضيقة من غرفة إيواء بأحد المراكز المتواضعة في حي الزيتون شرقي مدينة غزة، تتكثف حكاية نزوح أثقلت كاهل المواطنين، وتتشكل بين جدرانها ملامح صبرٍ يومي لعائلة تحاول التمسك بما تبقى من تفاصيل الحياة، بالرغم من قسوة المكان وظروف النزوح.

هناك، حيث يتجاور الوجع الإنساني مع صلابة الصمود الوطني، التقى مراسل صحيفة "فلسطين" بعائلة الشهيد القسامي عبد الله تيسير ملكة (28 عامًا)، الذي ارتقى مقبلا غير مدبر في الثامن من يناير/كانون الثاني 2024 خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، في حين لا تزال عائلته تأمل أن تتمكن من مواراته في الثرى وتوديعه بعد انتظار طال أمده.

تتجلى حكاية الصمود من خلال الكلمات التي يرويها والد الشهيد، الحاج تيسير ملكة (58 عاما)، إذ يقول لصحيفة "فلسطين" مستذكرا تفاصيل أيام النزوح الأولى: "حين عصفت رياح الحرب الضروس بالقطاع وأجبرت الكثير من العائلات على النزوح نحو الجنوب قسرا، اتخذت العائلة قرارا تاريخيا وقاطعا لا رجعة فيه يقضي بالموت الشريف على الأرض وعدم الرحيل مهما كانت التضحيات، فقد تعاهد الجميع على ألا تترك الأرض".

ويضيف الأب مستحضرا مكانة ابنه الراحل: "عبد الله لم يكن مجرد ولد عابر في حياتي، بل كان العضد الذي أتكئ عليه في شدائد الدهر، والرفيق الذي أعتمد عليه في مواجهة قسوة الظروف".

ويتابع: "عبدالله استشهد كما كان يتمنى، وأنا فخور جدا به وأرفع رأسي عاليا، كيف لا وأنا والد شهيد".

ويستطرد الأب بقلب يغلي شوقا: "أكثر ما يوجع القلب ويزيد لوعة الفراق هو هذا الغياب القسري لجثمانه الطاهر على حدود الوطن، لكنَّ عزاءنا الوحيد أنه أدى ما عليه لله والوطن، ونحن بانتظار اليوم الذي نواريه في الثرى بما يليق ببطولته لنرفع اسمه في سجل الأحرار الخالدين".

مخلص لدينه ووطنه

وعلى الأثر ذاته، تتابع والدته، الحاجة منال ملكة (54 عاما)، حديثها وهي تجلس وسط زحمة المكان وضيقه، مستحضرة طيف ابنها البكر بقلب يفيض حزنا ورضا مطلقا، إذ تقول لصحيفة "فلسطين": "عبد الله كان الابن المطيع، الزاهد، والمخلص لدينه ووطنه وقضيته".

وتستعيد أم عبد الله فصولا من حياة ابنها الإنسانية والمليئة بالابتلاءات العميقة، فقد تزوج ورزق بطفلتين، لكن القدر شاء أن يتوفاهما الله تباعا بعد أشهر قليلة من ولادتهما إثر مرض وراثي ألم بهما، فكان عبد الله صابرا محتسبا، يواجه لوعة الفراق بقوة الإيمان واليقين.

وتضيف الأم بافتخار وهي تسطر موقفا إنسانيا نبيلا لابنها، إنه حين تلقى مبلغا ماليا قدره 1500 شيكل، لم يحتفظ به لنفسه أو لعيال بيته مع شح ذات اليد، بل اشترى وجبات طعام جاهزة وتوجه بها بنفسه نحو الثغور والمحاور المتقدمة، مطعما المقاومين عن روح ابنتيه المرحومتين.

وتتابع: "حين بلغني نبأ استشهاده، صبرت وسجدت لله شكرا لأن الشهادة كانت أمنيته الغالية طوال حياته".

وتكمل الأم مشاعرها الممزوجة بالدموع والفخر قائلة: "رحيلك يا بني ترك فراغا لا يملؤه أحد، وكأن الروح قد غادرت الجسد معك، لكنني أستمد قوتي وصبري من إيماني بأنك في مكانة أرفع وأكرم عند رب العالمين، وحين أغمض عيني أتخيلك متبسما وأنت تلوح لنا من عتبات الجنة، فهنيئا لك شهادتك وهنيئا لنا لقبك الطاهر".

التحاقه بصفوف القسام

التحق الشهيد عبد الله بصفوف كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، منذ ريعان شبابه وبدايات وعيه.

ولم تكن مسيرته الجهادية الطويلة مفروشة بالورود، فقد تعرض لإصابة خطيرة جدا عام 2014 خلال اشتباك مسلح مباشر مع قوات الاحتلال في حي الزيتون، ومكث طويلا تحت العلاج المكثف حتى تماثل للشفاء.

وتستأنف والدته الحديث عن هذه المسيرة بفخر واعتزاز، قائلة: "حين أنهى علاجه الطبي الطويل والشاق، لم يجلس في البيت مستكينا أو متأثرا بآلام الإصابة، بل عاد فورا وبكل اندفاع لصفوف المجاهدين. وحينها صدر قرار من قيادة القسام بإعفائه من المهام العسكرية الميدانية نظرا لخطورة إصابته السابقة، إلا أنه رفض القرار بشكل قاطع وحاسم، وأصر على العودة مجاهدا مخلصا لدينه ووطنه، حتى ختم حياته الطاهرة مشتبكا على نقاط الثغور المتقدمة".

حصل الشهيد على شهادة البكالوريوس في العلوم الشرطية والقانون من جامعة الأمة بغزة، إلى جانب عمله في التجارة.

يروي شقيقه أحمد (29 عاما) بحرقة بالغة كيف كان عبد الله سنده الحقيقي ورفيقه الأقرب في رحلة العلاج الطويلة عام 2014، مؤكدا أن شيئا من دفء الحياة قد غاب بعد رحيله.

أما شقيقه حسن (25 عاما) فيستحضر بصمات أخيه الحاضرة في تفاصيل يومياته، مؤكدا أن عبد الله لم يكن مجرد شقيق أكبر، بل كان الصديق الذي يلجأ إليه في كل خطوة، والكتف الذي يستند إليه وقت الشدة، مشيرا إلى أن فراقه ترك غصة مريرة وجرحا نازفا في روح العائلة لا يندمل.

وفي السياق ذاته، يستحضر شقيقه صهيب (19 عاما) كيف كان الشهيد يشجعه باستمرار في مسيرته التعليمية ويطمح أن يراه طبيبا بشريا في المستقبل، ليترجم هذا الوفاء مؤكدا أنه قد أنهى مرحلة الثانوية العامة بمعدل مرتفع بلغ 98% والتحق بكلية الطب، معاهدا روحه الطاهرة أنه بعد إنهاء دراسته وتخصصه سيقوم بفتح عيادة طبية علاجية يقدم فيها خدماته للمرضى بالمجان، لتكون صدقة جارية وهبة متجددة عن روح أخيه الحبيب.

وتختتم الشقيقة الصغرى جنى (13 عاما) مشاعر الأسرة بدموع غزيرة، مؤكدة أنه كان بمنزلة الأب الحنون، الذي لا يبخل عليها بشيء، ويتابع تفاصيل حياتها واحتياجاتها باستمرار.

يرتقي عبد الله تيسير ملكة، ويبقى جثمانه الطاهر محتجزا على حدود الوطن وسياجه المترامي لأكثر من عامين، بانتظار يوم مشهود ينعم فيه أهله وأحبابه بإلقاء نظرة الوداع الأخيرة ودفنه بما يليق بعظمة تضحياته ومسيرته النضالية.

وتبقى عائلته المرابطة في حي الزيتون شاهدة حية على أسمى آيات العزم واليقين الراسخ، راسمة بدموعها وصبرها الأسطوري خريطة طريق واضحة نحو الثبات الأبدي في وجه كل محاولات اقتلاع الهوية وكسر الإرادة الفلسطينية.

ترامب والمأزق المحتمل

د. وليد عبد الحي

من الواضح أن الانتخابات النصفية للسلطة التشريعية الأمريكية (الكونجرس) في نوفمبر القادم تشكل نقطة انتظار في سياسات ترامب الداخلية والخارجية، وطبقًا لاستطلاعات الرأي، والتيار السائد بين الخبراء الأمريكيين بخاصة، فإن نتائج هذه الانتخابات تسير نحو ما يأتي:

أولًا: مجلس الشيوخ: الوضع القائم حاليًا هو أن للجمهوريين 53 مقعدًا في مجلس الشيوخ، مقابل 45 للديمقراطيين، وهناك عضوان مستقلان، لكنهما أقرب في توجهاتهما للديمقراطيين، ما يعني استمرار الفارق لصالح الجمهوريين (حزب ترامب) بحوالي 6 مقاعد، وهو فارق ليس هينًا، وهنا يبدو ترامب أكثر اطمئنانًا.

ثانيًا: مجلس النواب: هنا للجمهوريين 220 مقعدًا مقابل 214 للديمقراطيين، وهناك مقعدان، أحدهما لعضو مستقل (لكنه يصوت غالبًا مع الجمهوريين)، وهناك مقعدان شاغران لم تجرَ الانتخابات الخاصة بولايتيهما (فلوريدا وتكساس).

المستقبل المحتمل:

نظرًا للتراجع الشديد في شعبية ترامب (بين 30-34%) بسبب الأوضاع الاقتصادية والحرب مع إيران واستعداء أغلب حلفاء أمريكا، والخفة الإعلامية في تصريحات الرئيس ترامب، فإن المعطيات المتوفرة -دون يقين- تشير إلى أن احتمال استعادة الديمقراطيين للسيطرة على مجلس النواب تتراوح بين 80-90%.

أما في مجلس الشيوخ، فإن حظوظ الديمقراطيين تبدو أقل مما هو عليه الحال في مجلس النواب، فهم بحاجة لأربعة مقاعد ليصبحوا هم الأغلبية (45 عضوًا + مستقلان + الفوز بـ4 مقاعد جديدة)، وتبدو حظوظ الديمقراطيين في بعض الولايات (كارولينا الشمالية عالية)، لكنها في بقية الولايات تتراوح بين 40-50%، ما يجعل الأمر صعب التوقع.

ثالثًا: سلطة تشريعية منقسمة بسبب احتمال نسبي لسيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب وبقاء سيطرة الجمهوريين في مجلس الشيوخ، وهنا تصبح المسألة أكثر تعقيدًا أمام ترامب على النحو التالي:

أ- إذا فاز الديمقراطيون في مجلس النواب، فإن الأوامر التنفيذية لترامب هي الأسلوب الوحيد، لأن مجلس الشيوخ سيعطل القوانين التي يراها ترامب ضرورية لسياساته.

ب- يسيطر مجلس النواب على موضوعات مالية حساسة، فالدستور يعطيه سلطة الشروع في مشاريع القوانين المالية والموافقة على الميزانية، وهو ما سيعطل طموحات ترامب لتمويل مبادراته المالية أو فرضه شروطًا معينة على الإنفاق في قطاعات معينة.

ت- قد يربك النواب ترامب من خلال تنشيط دورهم الرقابي بأن يفتحوا ملفات يسعى ترامب لطيها، سواء أكانت ملفات مالية أو جنسية أو علاقات مشبوهة مع جهات خارجية (روسيا وتدخلاتها الانتخابية لصالحه)، وهو ما قد يخلق إرباكًا شديدًا للسياسة الداخلية والخارجية.

رابعًا: سيتمترس ترامب وراء جدران مجلس الشيوخ (إذا احتفظوا بأغلبيتهم)، فمهما كانت التهم الموجهة لترامب في أي مجال، فإن عزله يحتاج إلى موافقة "أغلبية الثلثين" من مجلس الشيوخ، وهو أمر فيه صعوبة كبيرة جدًا، حتى لو انتقلت الأغلبية في المجلس بعد الانتخابات النصفية إلى يد الديمقراطيين، لأن بلوغ الديمقراطيين أغلبية الثلثين لا يتوفر عليه أدنى الدلائل. كما أن حدود الديمقراطيين في عرقلة التعيينات التي يمارسها ترامب (وهو أمر متكرر بشكل واسع في إدارته) ستكون ضعيفة بقدر كبير، حتى لو تمت العرقلة في حالات محدودة.

خامسًا: لعل مساحة الهامش للرئيس الأمريكي في عقد الاتفاقيات الدولية تجعله أكثر تحررًا، فالاتفاقيات، بخاصة التنفيذية، لا تحتاج لموافقة الكونجرس، وهو ما يمنح ترامب هامشًا واسعًا للحركة ولتكييف سلوكه ليكون أقرب للأمر التنفيذي منه للتشريع، ومعلوم أن الأمر التنفيذي هو توجيه يصدره الرئيس مباشرة للأجهزة التنفيذية (الإدارة والوزارات المختلفة) دون المرور بالكونجرس لأخذ موافقته، مع التنبه إلى أن القرار التنفيذي قد يكون معرضًا للطعن القضائي إذا رفعت دعوى ضد الرئيس "لتجاوزه صلاحياته" في أوامره التنفيذية.

ولكن كيف ينعكس ذلك كله على الحرب مع إيران:

مع ترجيح كونجرس منقسم، سيعمل الديمقراطيون من خلال مجلس النواب (إذا حققوا فيه أغلبية محتملة) على تعطيل خطط ترامب ضد إيران، لأن الرئيس "لم يحصل على تفويض من الكونجرس لشن الحرب"، وهو ما قد يقيد احتمالات الذهاب الأمريكي للتصعيد، لأن النواب الديمقراطيين سيركزون على تجاوز الرئيس صلاحياته الدستورية في استخدام القوة العسكرية. ولعل هذا يدفع ترامب إلى الخيارات الأخرى التي له فيها مساحة أوسع للحركة، مثل الخيارات الاقتصادية التي لا يلزم موافقة الكونجرس عليها في جوانب عديدة (مزيد من التضييق الاقتصادي والعقوبات).

وثمة ظاهرة أخرى ذات دلالة، فأغلب المرشحين الجمهوريين للانتخابات النصفية يتحسسون تراجع التأييد لترامب، وهو ما قد يدفعهم للقلق من أن تراجع شعبية ترامب قد تنعكس سلبًا على احتمالات فوزهم في الانتخابات النصفية القادمة، مما يجعلهم يبتعدون عنه بقدر كاف، وهو ما سيجعله أقل مغالاة في موقفه من إيران.

أما الجعة السوداء خلال الانتخابات النصفية فهي أن يخسر ترامب أغلبية الجمهوريين في المجلسين، وهنا سيجد نفسه مشلولًا نصفيًا، ويبدو أن اللوبي اليهودي بدأ يستشعر مخاطر هذا الاحتمال، فمع تزايد تدريجي في موقف الرأي العام الأمريكي الناقد بقوة "لتغول" اللوبي اليهودي، والذي يلح على استمرار ضرب إيران، تزداد مآزق ترامب مرة أخرى، ويبدو أن الروس يتعجلون "تعزيز موقف ترامب الداخلي" من خلال تسريع وتيرة إيجاد مخرج ما لترامب في أوكرانيا، لعل حظوظه تتحسن ولو على حساب إيران، ويبدو أن اللقاء الصيني الروسي الإيراني قبل أيام لم يكن جدول أعماله بعيدًا عن كل هذه الملابسات... ربما.

33 عامًا من أوسلو.. من الدولة المؤجلة إلى الديمقراطية المؤجلة

د. أميرة فؤاد النحال

ثلاثة وثلاثون عامًا مرّت منذ وُضع اتفاق أوسلو بوصفه بوابةً لمرحلة انتقالية تقود الفلسطينيين، وفق وعودها المعلنة، نحو الدولة والاستقلال وإنهاء الاحتلال. السنوات لم تُنتج الدولة الموعودة بقدر ما راكمت واقعًا فلسطينيًا أكثر تعقيدًا: سلطةٌ بُقيت عالقة في المنطقة الرمادية بين وظيفة الحكم وقيود الاحتلال، وأرضٌ تآكلت جغرافيًا وسياسيًا، واستيطانٌ تمدد على حساب احتمالات الحل، فيما تحوّل «المؤقت» إلى بنية سياسية شبه دائمة.

غير أن المفارقة الأكثر قسوة اليوم أن أزمة التأجيل لم تعد محصورة في الدولة وحدها؛ إذ يبدو أن الديمقراطية الفلسطينية نفسها دخلت غرفة الانتظار، فبعد ثلاثة عقود من أوسلو، تُطرح الانتخابات بوصفها استحقاقًا لتجديد الشرعية وتصحيح اختلالات النظام السياسي، ثم تصطدم مجددًا بمنطق التأجيل والتعطيل، وكأن الصندوق بات هو الآخر أسيرًا لـ«المرحلة الانتقالية» التي لم تنته.

هنا يصبح السؤال: ماذا فعلت عقلية أوسلو بالسياسة الفلسطينية ذاتها؟ وهل تحوّل التأجيل من إجراء استثنائي إلى «منظومة تأجيل سياسي» تُبقي الدولة معلّقة، والشرعية مؤجلة، والديمقراطية رهينة لحسابات اللحظة؟

أوسلو بعد 33 عامًا.. حين تحوّل «المؤقت» إلى نظام سياسي دائم

حين وُقّع إعلان المبادئ في سبتمبر/أيلول 1993، كان الفلسطينيون أمام مرحلة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات تقود، وفق النص، إلى تسوية دائمة. كان يفترض أن تُستكمل هذه المرحلة بحلول عام 1999، وأن تفتح الطريق أمام حل قضايا الوضع النهائي، لكن المفارقة التاريخية أن السنوات الخمس أنتجت «ديمومة انتقالية»؛ أي نظامًا سياسيًا بقي عالقًا في مرحلة يفترض أنها مؤقتة.

والأخطر أن أوسلو أعاد توزيع السيطرة بدل إنهاء الاحتلال، ففي اتفاق أوسلو الثاني عام 1995 قُسّمت الضفة إلى مناطق A وB وC، وبقيت المنطقة C، التي تشكل نحو 60% من الضفة، تحت السيطرة الإسرائيلية المدنية والأمنية، وكان يفترض أن يكون هذا الترتيب مؤقتًا وينتهي مع التسوية النهائية، لكنه بقي قائمًا.

أما الاستيطان، فقد قدم أوسلو واحدة من أكثر مفارقاته قسوة: ففي 1993 كان عدد المستوطنين في الضفة والقدس الشرقية نحو 250 ألفًا، بينما بلغ نحو 700 ألف بنهاية 2023 وفق تقرير أممي.

وهكذا انتقل الفلسطينيون من انتظار الدولة إلى إدارة غيابها، ومن «مرحلية التحرير» إلى «تأبيد المرحلة»؛ وهي النتيجة الأكثر كارثية في إرث أوسلو: أن يصبح المؤقت أكثر رسوخًا من الدائم.

كيف أعاد أوسلو تشكيل النظام السياسي الفلسطيني؟

أحد أكثر آثار أوسلو عمقًا أنه أنشأ سلطة فلسطينية تمارس وظائف الحكم دون أن تمتلك مقومات السيادة، فقد نص الاتفاق على إنشاء سلطة حكم ذاتي انتقالية منتخبة، بينما أبقى لـ "إسرائيل" مسؤوليات أمنية واسعة، بما في ذلك الأمن الخارجي وأمن الصهاينة والمستوطنات.

هنا نشأت معادلة «شرعية الوكالة»: سلطة تدير السكان، لكنها لا تملك الأرض؛ تصدر القرارات، لكنها لا تملك السيطرة الكاملة على الحدود والموارد والحركة؛ وتمارس وظائف الدولة، بينما تظل الدولة نفسها مؤجلة. ومع تقسيم الضفة إلى مناطق متعددة الصلاحيات، تحولت الجغرافيا السياسية إلى «سيادة مجزأة» بدل السيادة الوطنية المتصلة.

الأرقام تكشف حجم المعضلة: عند نهاية عام 2000 كانت منطقة A لا تتجاوز نحو 18.2% من الضفة، وB نحو 21.8%، بينما ظلت منطقة C عند نحو 60% وفق بيانات الأمم المتحدة.

ومع انهيار مسار التسوية وتصاعد الانقسام الفلسطيني، تآكلت قدرة النظام السياسي على إنتاج شرعية جامعة، فالانتخابات التشريعية الأخيرة جرت في 25 يناير/كانون الثاني 2006، ومنذ ذلك التاريخ لم تُستكمل دورة منتظمة لتجديد المجلس التشريعي عبر انتخابات عامة.

وهكذا *أصبح النظام الفلسطيني محكومًا بـ«شرعية التراكم» بدل شرعية التجديد؛ أي أن شرعية الأمس تستمر في العمل سياسيًا رغم تغير الظروف التي أنتجتها*.

الديمقراطية المؤجلة.. عندما يصبح الاستحقاق الانتخابي ضحيةً لمنطق التأجيل

إذا كان أوسلو قد وعد بانتقال سياسي مؤقت يقود إلى التسوية، فإن أزمة الانتخابات تكشف وجهًا آخر من «منطق التأجيل»: كلما اقترب الاستحقاق من لحظة الاختبار الحقيقي، ظهرت شروط جديدة تجعل الديمقراطية رهينةً للظرف السياسي.

والتجربة الأوضح كانت عام 2021. فقد صدر المرسوم الرئاسي في يناير/كانون الثاني لتُجرى الانتخابات التشريعية في 22 مايو، والرئاسية في 31 يوليو، وبدأت العملية فعليًا، وانتهت مرحلة الترشح، ثم تقرر في 30 أبريل/نيسان وقف العملية وتأجيل الانتخابات إلى حين توافر شروط إجرائها في الأراضي الفلسطينية كافة، وفي مقدمتها القدس.

المفارقة أن الاحتلال كان حاضرًا فعلًا في معادلة القدس؛ إذ أكدت لجنة الانتخابات أن ترتيبات الاقتراع في القدس كانت تحتاج إلى موافقة إسرائيلية، وأن نحو 150 ألف ناخب مقدسي كان متوقعًا أن يصوتوا في أحياء المدينة، بينما كانت ستة مكاتب بريد تستوعب نحو 6,300 ناخب وفق الترتيبات السابقة.

لكن الدرس السياسي يكمن في السؤال الذي تركته التجربة: هل نواجه عائق الاحتلال بالبحث عن آلية انتخابية بديلة، أم نسمح للعائق بأن يتحول إلى مفتاح لتعليق الاستحقاق؟

ومن هنا أسمي هذه الحالة «تعطيل الشرعية بالصندوق المغلق»: حين يصبح عدم القدرة على ضمان انتخابات مثالية مبررًا لعدم إجراء انتخابات أصلًا.

واليوم، بينما حُددت الانتخابات التشريعية المقبلة في 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2026، يصبح الاختبار أكثر حساسية: هل تنجح السياسة الفلسطينية في كسر إرث التأجيل، أم تعود «العُقدة الانتخابية» لتنتج نسخة جديدة من الديمقراطية المؤجلة؟

ما بعد أوسلو.. هل يحتاج الفلسطينيون إلى إعادة تأسيس النظام السياسي لا إعادة تدويره؟

بعد 33 عامًا، لم تعد المشكلة الفلسطينية مجرد فشل اتفاق في الوصول إلى غايته؛ فالمشكلة الأعمق هي أن منظومة أوسلو تحولت من اتفاق مؤقت إلى طريقة لإدارة السياسة الفلسطينية، ولذلك فإن تجاوز نتائجه لا يكون بإعادة إنتاج السلطة بالآليات ذاتها، ولا بتدوير الوجوه داخل البنية نفسها، ولكن بإعادة تأسيس العلاقة بين الشعب والسلطة والشرعية والمشروع الوطني.

المطلوب أولًا هو تحويل الانتخابات من «موسم سياسي» إلى قاعدة دائمة لتجديد الشرعية، فالمجلس التشريعي لم يُنتخب منذ 2006، وتجربة 2021 أثبتت أن مجرد إصدار مرسوم انتخابي لا يكفي إذا بقيت العملية قابلة للتعليق عند أول أزمة.

والمطلوب ثانيًا إعادة توحيد النظام السياسي والمؤسسات على أساس تمثيل فلسطيني شامل، لا على أساس الانقسام الجغرافي بين غزة والضفة، وثالثًا إعادة تعريف وظيفة السلطة بحيث لا تبقى محكومة فقط بإدارة السكان والخدمات، وإنّما تصبح جزءًا من مشروع وطني واضح يواجه الاحتلال، بدل أن تتحول إلى «إدارة للانتظار السياسي».

أما الانتخابات التشريعية المقررة في 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2026، فهي اختبار لقدرة النظام السياسي على كسر «حلقة الشرعية المؤجلة».

والسؤال بعد أوسلو أصبح: هل يستطيع الفلسطينيون أولًا أن يعيدوا بناء نظام سياسي قادر على إنتاج شرعية حقيقية؟

لأن الدولة التي تأجلت 33 عامًا لا يمكن أن تُبنى بمؤسسات ديمقراطيتها مؤجلة؛ وإلا سنكون أمام إعادة تدوير لأوسلو بأدوات فلسطينية جديدة، لا أمام الخروج من إرثه.

ختامًا.. ثلاثة وثلاثون عامًا كانت كافية ليتضح أن أوسلو كان ممرًا طويلًا إلى التأجيل؛ تأجلت الدولة، وتمدد الاحتلال، وتضاعف الاستيطان، وتآكلت السيادة، ثم امتد التأجيل ليطال الديمقراطية ذاتها.

اليوم، لم يعد المطلوب ترميم أوسلو ولا إعادة تدوير أدواته، ولكن كسر منطقه: لا دولة بلا سيادة، ولا شرعية بلا صندوق، ولا نظام سياسي بلا تداول حقيقي للسلطة.

فإذا كان أوسلو قد جعل الدولة وعدًا مؤجلًا، فلا يجوز أن تجعل القوى السياسية الانتخابات حقًا مؤجلًا. آن أوان إغلاق دفتر «المرحلة الانتقالية»؛ ففلسطين لا تحتاج إلى سلطة تنتظر الدولة، ولا إلى ديمقراطية تنتظر الإذن؛ فلسطين تحتاج إلى إرادة سياسية تنهي زمن التأجيل.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

محمد يزيد الناظر

اقتصاد العائلة في غزة بعد الحرب.. حين تتغير أولويات الإنفاق

لم تعد ميزانية الأسرة في قطاع غزة بعد الحرب تشبه ما كانت عليه قبلها؛ فالحرب لم تُفقد الكثير من العائلات مصادر دخلها ومدخراتها وممتلكاتها فحسب، بل أعادت ترتيب أولويات الإنفاق بصورة جذرية. وأصبحت الأسرة أمام معادلة اقتصادية صعبة: *دخل محدود أو متوقف، مقابل احتياجات أساسية متزايدة وأسعار مرتفعة وعدم يقين بشأن المستقبل*.

قبل الحرب، كانت ميزانية الأسرة تتوزع بصورة أكثر استقراراً بين الغذاء والسكن والتعليم والصحة والمواصلات والملابس والترفيه والادخار. أما اليوم، فقد أصبح السؤال في كثير من الحالات ليس: ماذا نريد أن نشتري؟ بل: أي الاحتياجات أكثر إلحاحاً ولا يمكن تأجيلها؟

يأتي الغذاء في مقدمة الأولويات. فالأسرة التي كانت تختار بين أنواع متعددة من السلع أصبحت أكثر اهتماماً بتوفير الاحتياجات الأساسية وبأقل تكلفة ممكنة، في حين تراجعت الكماليات بصورة كبيرة. وهذا التحول لا يؤثر في الأسرة وحدها، وإنما يغير حركة السوق وأنماط الاستهلاك والطلب على السلع.

أما السكن، فقد تحول إلى عبء اقتصادي استثنائي بالنسبة للعائلات التي فقدت منازلها أو تضررت مساكنها. فالإيجار الذي كان بنداً مستقراً في موازنة بعض الأسر أصبح يستحوذ على جزء كبير من الدخل، إلى جانب تكاليف إصلاح المنازل والأثاث والطاقة والمياه ولوازم الحياة اليومية.

وفي التعليم، تحاول الأسر الحفاظ على مستقبل أبنائها بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة. فالرسوم الجامعية والقرطاسية والأجهزة الإلكترونية والإنترنت والمواصلات أصبحت نفقات تحتاج إلى تخطيط دقيق، وقد تضطر بعض الأسر إلى المفاضلة بين متطلبات التعليم واحتياجات أخرى أكثر إلحاحاً.

ولا تقل الصحة أهمية؛ فالدواء والفحوصات والعلاج والمواصلات إلى المراكز الصحية يمكن أن تتحول فجأة إلى مصروف غير مخطط له، وهو أمر شديد الصعوبة عندما تكون الأسرة قد استنفدت جزءاً كبيراً من مدخراتها.

من هنا، *تحتاج مرحلة التعافي الاقتصادي في غزة إلى النظر إلى الأسرة كوحدة اقتصادية وليس فقط كمستفيدة من المساعدات*. المطلوب هو إعادة مصادر الدخل من خلال فرص العمل، وتمويل المشروعات الصغيرة، ودعم التعليم والتأمين الصحي وبرامج السكن، إلى جانب تعزيز الثقافة المالية وإدارة الموازنة الأسرية.

إن نجاح إعادة إعمار غزة لن يُقاس فقط بعدد المباني التي أُعيد تشييدها، بل بقدرة الأسرة على *الانتقال من اقتصاد البقاء يوماً بيوم إلى اقتصاد الاستقرار والتخطيط للمستقبل*. فعندما يستطيع الأب والأم توفير الغذاء والسكن والعلاج والتعليم لأبنائهم من دخل مستقر، عندها تبدأ عملية التعافي الاقتصادي الحقيقية لغزة.

الجوافة والتين في غزة.. محصولان يصارعان للبقاء

غزة/ فلسطين:

يُعد محصول الجوافة من المحاصيل الزراعية المهمة التي ارتبطت بالقطاع الزراعي في غزة على مدار سنوات طويلة، وشكل مصدر دخل للمزارعين وفرص عمل موسمية للعمال، فضلًا عن ارتباطه بسلسلة اقتصادية تشمل عمليات الزراعة والخدمة والقطف والفرز والنقل والتسويق.

إلا أن هذا المحصول يشهد اليوم تراجعًا حادًا وغير مسبوق في المساحات المزروعة والإنتاجية، نتيجة الأضرار الواسعة التي لحقت بالأراضي والبنية التحتية الزراعية، إلى جانب النقص الحاد في المياه والطاقة والأسمدة والمبيدات ولوازم الإنتاج.

من 1,800 دونم إلى 300 دونم

وبحسب تقرير لوزارة الزراعة، بلغت المساحة المزروعة بأشجار الجوافة في قطاع غزة قبل الحرب، نحو 1,800 دونم، منها قرابة 1,200 دونم من الأشجار المثمرة والمنتجة، بمتوسط إنتاج بلغ نحو 2 طن للدونم الواحد.

وبناءً على ذلك، كان حجم الإنتاج التقديري للمساحات المثمرة يصل إلى نحو 2,400 طن من الجوافة في الموسم.

أما في الوقت الراهن، فقد تقلصت المساحة المزروعة إلى نحو 300 دونم فقط، كما تراجعت إنتاجية الدونم إلى حوالي طن واحد للدونم، ما يعني أن حجم الإنتاج الحالي يقدر بنحو 300 طن فقط.

وتكشف هذه الأرقام عن تحول حاد في واقع المحصول؛ إذ فقد قطاع غزة نحو 1,500 دونم من إجمالي المساحات التي كانت مزروعة بالجوافة، أي ما يعادل 83.3% من المساحة السابقة.

والأكثر خطورة أن الإنتاج التقديري انخفض من نحو 2,400 طن إلى 300 طن فقط، بتراجع يقدر بنحو 87.5% مقارنة بحجم إنتاج المساحات المثمرة سابقًا.

تراجع في المساحة والإنتاجية معًا

لا تقتصر أزمة محصول الجوافة على فقدان المساحات الزراعية فقط، وإنما تشمل أيضًا انخفاض القدرة الإنتاجية للأراضي التي ما زالت قيد الزراعة.

فقد انخفض متوسط إنتاج الدونم من نحو 2 طن قبل الحرب إلى طن واحد حاليًا، أي بتراجع يقارب 50% في إنتاجية الدونم الواحد.

وهذا يعني أن المحصول يواجه تحديًا مزدوجًا يتمثل في التراجع الكبير في المساحات المزروعة من جهة، وانخفاض إنتاجية المساحات المتبقية من جهة أخرى، الأمر الذي أدى إلى انخفاض حاد في إجمالي الكميات المنتجة.

أضرار واسعة وتكاليف إنتاج مرتفعة

يرتبط هذا التراجع بمجموعة من العوامل، أبرزها تدمير وتجريف الأراضي الزراعية، واقتلاع وتضرر الأشجار، وتدمير شبكات وآبار المياه وأنظمة الري، وصعوبة الوصول إلى بعض الأراضي الزراعية.

كما يواجه المزارعون ارتفاعًا كبيرًا في تكاليف التشغيل، ونقصًا في مصادر الطاقة اللازمة لضخ المياه، وشح الأسمدة والمبيدات واللوازم الزراعية، فضلًا عن صعوبة توفير المعدات وقطع الغيار اللازمة لاستمرار العملية الإنتاجية.

وقد انعكست هذه الظروف بصورة مباشرة على قدرة المزارعين على خدمة الأشجار والمحافظة عليها، وبالتالي تراجعت إنتاجية الدونم حتى في المساحات التي ما زالت قادرة على الإنتاج.

خسائر تتجاوز الإنتاج الزراعي

إن انخفاض إنتاج الجوافة من نحو 2,400 طن إلى قرابة 300 طن لا يمثل خسارة زراعية فحسب، وإنما يمتد أثره إلى منظومة اقتصادية واجتماعية كاملة.

فالمحصول يوفر دخلًا للمزارعين، كما ترتبط به فرص عمل في الزراعة والري والقطف والفرز والتعبئة والنقل والتسويق والتجارة. وبالتالي فإن فقدان مساحات واسعة من الجوافة يعني خسارة مصادر دخل وفرص عمل في مختلف حلقات سلسلة القيمة الزراعية.

كما يؤدي انخفاض الإنتاج المحلي إلى تراجع المعروض في الأسواق وارتفاع الأسعار، ويزيد من صعوبة حصول المواطنين على المنتجات الزراعية المحلية في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة.

زراعة التين

في السياق، قالت وزارة الزراعة إن زراعة التين في قطاع غزة تعرضت لخسائر واسعة من جراء حرب الابادة، بعدما تسببت عمليات تجريف الأراضي الزراعية وتدمير الأشجار المثمرة في فقدان الجزء الأكبر من المساحات المزروعة بالمحصول.

وأوضحت الوزارة في تصريح صحفي أن مساحة زراعة التين قبل الحرب بلغت نحو 1,100 دونم، بإنتاج قدره حوالي 1,700 طن، وبقيمة إنتاجية قدرت بنحو 213 ألف دولار؛ مضيفة أن المساحة المزروعة تراجعت بعد الحرب إلى نحو 200 دونم فقط، في حين انخفض الإنتاج إلى حوالي 250 طنًا، لتبلغ نسبة التراجع في المساحات نحو 82%، وانخفض الإنتاج بنحو 85%.

وأشارت الوزارة إلى أن منطقة الشيخ عجلين جنوب غربي مدينة غزة كانت من أبرز المناطق المعروفة بزراعة التين والعنب، إذ ارتبطت زراعة التين فيها بذاكرة المكان وبمصادر رزق عائلات زراعية توارثت العمل في الأرض عبر أجيال.

وأكدت الوزارة أن الأضرار التي لحقت بهذه المناطق لم تؤثر في الإنتاج الزراعي فحسب، بل طالت جزءا من الذاكرة الزراعية والاقتصادية والاجتماعية للقطاع.

وشددت الزراعة على أن إعادة إحياء زراعة التين تتطلب استصلاح الأراضي المتضررة، وإعادة زراعة الأشجار، وتوفير الأشتال السليمة، وتأهيل مصادر المياه وشبكات الري، وتوفير لوازم الإنتاج، ودعم المزارعين فنيًا وماليًا.

وأكدت أن شجرة التين، بما تمتلكه من قدرة على التكيف وخبرة زراعية متراكمة لدى المزارعين، تمثل محصولا قابلا للتعافي، وأن إعادة تأهيلها ستكون جزءا من جهود إعادة بناء قطاع الأشجار المثمرة والحفاظ على الموروث الزراعي الفلسطيني.

في سطور

الجوافة: 1,800 - 300 دونم، والإنتاج 2,400 - 300 طن.

التين: 1,100 - 200 دونم، والإنتاج 1,700 - 250 طنًا.

أبرز الأضرار: تجريف الأراضي، واقتلاع الأشجار وتضررها، وتدمير شبكات وآبار المياه وأنظمة الري.

التحديات: نقص المياه والطاقة والأسمدة والمبيدات ولوازم الإنتاج.

التعافي: استصلاح الأراضي، إعادة زراعة الأشجار، تأهيل مصادر المياه وشبكات الري، ودعم المزارعين.

بطولة الوفاء.. مدرجات تنبض بالحياة بعد الألم

غزة/ فلسطين:

لم يكن الحضور الجماهيري الكبير الذي شهده نهائي بطولة الوفاء لكرة السلة 3×3 في نادي خدمات المغازي مجرد حضور لمتابعة مباراة أو تشجيع فريق على حساب آخر، بل كان مشهداً إنسانياً ووطنياً أعاد إلى الملاعب شيئاً من الحياة التي غابت طويلاً.

مدرجات النادي امتلأت بالجماهير، والأصوات ارتفعت مع كل هجمة وكل ثلاثية، في أجواء أعادت إلى الأذهان مشاهد البطولات والنهائيات التي كانت تجمع أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية قبل سنوات الحرب والأزمات.

وبعيداً عن نتيجة المباراة ومن حمل الكأس، كان الجمهور هو الفائز الأكبر؛ لأنه أثبت أن هذا الشعب محب للحياة، عاشق للرياضة، ومتمسك بقدرته على النهوض مهما كانت قسوة الظروف.

الحضور الجماهيري في خدمات المغازي حمل رسالة قوية إلى العالم: أن المجتمع الرياضي في غزة، رغم ما أصابه من ألم وفقدان ودمار، لا يزال قادراً على استعادة نبضه، وأن الرياضة يمكن أن تكون مساحة للالتقاء، ونافذة للأمل، وطريقاً لمداواة الجراح والتشافي من آثار الأزمات.

في تلك اللحظات، لم تكن المدرجات مجرد أماكن للجلوس والتشجيع، بل تحولت إلى مساحة للتعبير عن الحياة نفسها؛ أطفال وشباب وكبار، اجتمعوا حول كرة السلة، يتقاسمون الفرح والتشجيع والذكريات، وكأنهم يقولون إن غزة لا تريد أن تُختصر في صور الألم فقط، بل تريد أن يراها العالم أيضاً وهي تضحك، تلعب، تتنافس، وتبني من جديد.

لقد أرسلت الجماهير رسالة مفادها أن الحرب قد تتسبب في دمار الملاعب والمنشآت، لكنها لا تستطيع أن تهزم إرادة الإنسان في الحياة، ولا أن تنتزع منه حبه للرياضة والانتماء والمجتمع.

ومن هنا، جاءت بطولة الوفاء بمعناها الأوسع؛ وفاءً للراحلين، ووفاءً للرياضة، ووفاءً للأجيال التي تستحق أن تجد طريقها إلى الملاعب من جديد.

إن مشهد الجماهير في نهائي البطولة لم يكن نهاية حدث رياضي، بل كان بداية لاستعادة المشهد الرياضي الفلسطيني لروحه، ودليلاً جديداً على أن هذا الشعب، مهما أثقلته الجراح، يعرف كيف ينهض، وكيف يحوّل الألم إلى طاقة، والذكريات إلى دافع، والملاعب إلى ساحات للحياة والأمل.

وسام أبو علي.. هل يعود إلى الأهلي؟

غزة/ فلسطين:

تعود قضية عودة نجم المنتخب الفلسطيني لكرة القدم، وسام أبو علي، إلى صفوف النادي الأهلي المصري، إلى واجهة المشهد الرياضي، في ظل تزايد الحديث داخل الأوساط الكروية المصرية عن إمكانية استعادة المهاجم الذي ترك بصمة واضحة خلال فترة قصيرة قضاها مع الفريق الأحمر.

وتزامنت هذه الأنباء والشائعات مع البداية المتعثرة للأهلي، وحاجته إلى مهاجم قادر على صناعة الفارق وتعويض النقص الهجومي الذي يعاني منه الفريق، خصوصا بعد رحيل أبو علي إلى نادي كولومبوس كرو الأمريكي قبل نحو عام.

وأعادت هذه الظروف اسم اللاعب الفلسطيني إلى دائرة النقاش، وسط تساؤلات جماهيرية حول إمكانية عودته مجددا إلى القاهرة.

وتستذكر جماهير الأهلي الفترة التي ارتدى خلالها وسام أبو علي قميص النادي، بعدما نجح في تحويل بدايته المتعثرة إلى تجربة ناجحة، وأثبت قدرته على تسجيل الأهداف وصناعتها، ليصبح أحد أبرز عناصر الخط الهجومي للفريق.

وكان انضمامه إلى الأهلي قد أثار اهتماما واسعا، خاصة أن اللاعب لم يكن معروفا على نطاق كبير في الكرة المصرية، رغم تجربته السابقة في الدوري الدنماركي.

ومع مرور الوقت، تحول أبو علي إلى أحد أبرز اكتشافات الأهلي، بعدما أظهر حسا تهديفيا عاليا وقدرة على التحرك داخل منطقة الجزاء واستغلال الفرص. وهو ما جعل رحيله خسارة فنية بالنسبة للفريق، وترك لدى الجماهير رغبة في مشاهدته مجددا بقميص النادي.

وتأتي هذه المطالب في وقت يمر فيه الأهلي بمرحلة صعبة على صعيد النتائج والمنافسات، إذ خرج الموسم الماضي من دوري أبطال أفريقيا دون التتويج باللقب، كما خسر بطولة الدوري المصري لصالح غريمه الزمالك، وأنهى المسابقة في المركز الثالث، ليشارك في كأس الكونفدرالية الأفريقية هذا الموسم بدلا من البطولة القارية التي اعتاد المنافسة على لقبها، ونجح في إحرازها 12 مرة.

ورغم تصاعد الحديث عن عودة المهاجم الفلسطيني، نفى مصدر مسؤول داخل النادي الأهلي وجود أي مفاوضات مع وسام أبو علي، مؤكدا أن اسم اللاعب لم يُطرح داخل النادي منذ رحيله إلى كولومبوس كرو الأمريكي.

وأوضح المصدر أن وضع اللاعب الصحي يمثل عاملا مهما في استبعاد فكرة التفاوض معه خلال الفترة الحالية، إذ يعاني أبو علي من إصابة بقطع في الرباط الصليبي، ويحتاج إلى عدة أشهر للتعافي والعودة إلى الملاعب، ما يجعل التعاقد معه في الوقت الراهن غير مطروح من الناحية الفنية.

وأضاف المصدر أن الجانب المالي يشكل عائقا إضافيا أمام أي محاولة محتملة لاستعادة اللاعب، مشيرا إلى أن راتبه مع ناديه الأمريكي يقدر بنحو 2.5 مليون دولار سنويا، وهو مبلغ لا يتناسب مع هيكل رواتب اللاعبين الأجانب في الأهلي.

ورغم هذه المعطيات، يبقى وسام أبو علي حاضرا في ذاكرة جماهير النادي، بفضل أرقامه اللافتة خلال فترة ارتدائه القميص الأحمر.

فقد خاض 60 مباراة مع الأهلي، سجل خلالها 38 هدفا وصنع 10 أهداف أخرى، ليؤكد مكانته كأحد المهاجمين الذين تركوا أثرا سريعا في تاريخ الفريق الحديث.

كما تألق اللاعب الفلسطيني في كأس العالم للأندية الأخيرة التي أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجل ثلاثة أهداف بقميص الأهلي، في واحدة من أبرز مشاركاته الدولية مع النادي.

وخلال مسيرته مع الأهلي، توج أبو علي بأربعة ألقاب، شملت الدوري المصري مرتين، وكأس السوبر المصري، ودوري أبطال أفريقيا. وهي إنجازات عززت مكانته لدى الجماهير، وجعلت اسمه يعود إلى الواجهة كلما احتاج الفريق إلى مهاجم يمتلك الحضور التهديفي والقدرة على الحسم.

وبين رغبة الجماهير في استعادة النجم الفلسطيني، والنفي الرسمي لوجود مفاوضات، إلى جانب الإصابة والراتب المرتفع، تبدو عودة وسام أبو علي إلى الأهلي بعيدة المنال في الوقت الحالي، لكنها تظل فكرة حاضرة في النقاشات الكروية، خصوصا مع استمرار بحث الفريق عن حلول هجومية تعيد إليه التوازن والمنافسة على الألقاب.

غـــارة إسرائيلية تصيب لاعب خدمـــات رفح بجـــراح بالغـــة

غزة/ فلسطين:

تعرض لاعب فريق نادي خدمات رفح لكرة القدم محمود أبو طه لإصابة بليغة، جراء قصف إسرائيلي استهدف منطقة نزوحه في مواصي خان يونس.

وأصيب أبو طه، البالغ من العمر 17 عامًا، بعدة شظايا في منطقة المثانة، ما استدعى خضوعه لعدد من العمليات الجراحية لإزالة الشظايا ومعالجة الإصابة.

ومن المتوقع أن يبتعد اللاعب عن ممارسة كرة القدم لفترة طويلة، إلى حين تماثله للشفاء والتعافي الكامل، في ضربة مؤلمة لمسيرته الرياضية في سن مبكرة.

وفي لفتة تعكس وقوف النادي إلى جانب لاعبيه، زار وفد من نادي خدمات رفح اللاعب في مكان نزوحه للاطمئنان على حالته الصحية، فيما أكد مجلس إدارة النادي وقوفه إلى جانبه وتقديم ما يلزم من دعم ومساندة خلال فترة العلاج والتعافي.

ويلعب أبو طه ضمن فريق الشباب بنادي خدمات رفح، وشارك في بطولة الأمل الأخيرة مع الفريق في مركز خط الهجوم، ويمثل أحد المواهب الشابة التي يعول عليها النادي مستقبلًا.

وتأتي إصابة أبو طه لتسلط الضوء مجددًا على المعاناة التي يعيشها الرياضيون في قطاع غزة، بعدما تحولت ملاعبهم وتدريباتهم إلى جزء من واقع الحرب والنزوح والإصابات، بعيدًا عن أجواء المنافسة الرياضية الطبيعية.

حمزة عبد الكريم يكشف طموحاته مع برشلونة

برشلونة/ وكالات:

أعرب المهاجم المصري الشاب حمزة عبد الكريم عن سعادته وفخره بتجديد عقده مع نادي برشلونة الإسباني حتى صيف عام 2030، مؤكدا أن طموحه مع الفريق الكتالوني يتجاوز مجرد الحلم، إذ يسعى إلى تسجيل الأهداف والتتويج بالألقاب، وعلى رأسها دوري أبطال أوروبا.

ووقّع حمزة، البالغ من العمر 18 عاما، عقده الجديد مع برشلونة، مع رفع قيمة الشرط الجزائي في عقده، ليواصل مشواره داخل النادي الذي لطالما حلم بارتداء قميصه.

وقال اللاعب إن وجوده في برشلونة يمثل بالنسبة إليه «هدفا» يعمل على تحقيقه، وليس مجرد أمنية، مضيفا: "أريد تسجيل الأهداف والفوز بالألقاب، وخاصة دوري أبطال أوروبا، لكنني أفضل الحديث عن الأهداف أكثر من الأحلام".

وتحدث المهاجم المصري عن لقب "هالاند النيل"، الذي تطلقه عليه الجماهير، معربا عن إعجابه به، ومشيدا بالنجم النرويجي إيرلينغ هالاند، الذي وصفه بالمهاجم المذهل في تسجيل الأهداف والتمركز داخل منطقة الجزاء. وأكد حمزة أن مشاهدة اللاعبين الكبار والتعلم منهم تمثل جزءا مهما من عملية تطوره.

واستعاد اللاعب ذكرياته الأولى مع برشلونة، مشيرا إلى أنه تابع مع شقيقه الريمونتادا الشهيرة أمام باريس سان جيرمان، والتي بقيت راسخة في ذاكرته منذ طفولته. وأوضح أن معرفته برغبة النادي الكتالوني في التعاقد معه كانت لحظة حماسية ومهمة في مسيرته.

وعن فرص مشاركته مع الفريق الأول أو الرديف، شدد حمزة على أهمية الحصول على دقائق لعب والتطور المستمر، مؤكدا احترامه لقرارات المدرب واستعداده لاقتناص الفرصة متى سنحت. كما أشار إلى أنه يعمل على التأقلم مع أسلوب لعب برشلونة، الذي يختلف عن أي فريق آخر.

وأكد المهاجم المصري أن هدفه الأساسي هو مساعدة الفريق عبر تسجيل الأهداف، معربا عن امتنانه لدعم الجماهير المصرية والعربية، ومشددا على رغبته في إسعادهم والارتقاء إلى مستوى تطلعاتهم.

دوري أبطال أوروبا يتفوق ماليًا وجماهيريًا على كأس العالم

باريس/ وكالات:

انطلقت منافسات دوري أبطال أوروبا لموسم 2026-2027 بمشاركة 36 فريقا، يخوض كل منها ثماني مباريات ضمن مرحلة الدوري، في نظام يمنح البطولة إثارة متواصلة تمتد من سبتمبر/أيلول حتى مايو/أيار. وبفضل مشاركة أبرز أندية القارة ونجوم العالم، تحافظ المسابقة على مكانتها بوصفها واحدة من أقوى البطولات وأكثرها تحقيقا للعائدات المالية.

وتكشف مقارنة أرقام دوري الأبطال مع كأس العالم 2026، الذي أقيم في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تفوق البطولة الأوروبية من حيث عدد المباريات والأهداف والحضور الجماهيري. فقد شهد المونديال مشاركة 48 منتخبا وخوض 104 مباريات، شهدت تسجيل 308 أهداف، بمعدل 2.96 هدف في المباراة، وبحضور جماهيري بلغ 6 ملايين و810 آلاف و966 مشجعا.

في المقابل، شهد دوري أبطال أوروبا خوض 189 مباراة، أي أكثر بـ85 مباراة من المونديال، وسُجل خلالها 655 هدفا بمعدل 3.47 أهداف في اللقاء الواحد. كما بلغ الحضور الجماهيري نحو 8 ملايين و377 ألفا و696 مشجعا، بزيادة تقارب 1.57 مليون مشجع عن كأس العالم، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف عدد المباريات بين البطولتين.

ولا يقتصر التفوق على الجوانب الفنية والجماهيرية، بل يمتد إلى الإيرادات والأرباح. فقد بلغت إيرادات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" من دوري الأبطال في موسم 2025-2026 نحو 4.4 مليارات يورو، خصص منها حوالي 2.4 مليار يورو للأندية المشاركة. أما الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، فحقق من مونديال 2026 إيرادات وصلت إلى نحو 15 مليار دولار، لكنه خصص للمنتخبات الـ48 مبلغا يقارب 871 مليون دولار.

وعلى مستوى الأندية، حصل باريس سان جيرمان، بطل دوري الأبطال، على نحو 127 مليون يورو، مقابل 51 مليون دولار نالها منتخب إسبانيا بطل العالم. وتؤكد هذه الأرقام أن دوري الأبطال يحقق عوائد مالية أكبر للأندية، بفضل كثافة المباريات وحقوق البث والحضور الجماهيري وتوزيع الجوائز المالية.

لاعب بلجيكي: كأس العالم أظهر الجانب المظلم لكرة القدم

بروكسل/ وكالات:

انتقد المدافع البلجيكي توماس مونييه، لاعب سندرلاند، النسخة الأخيرة من كأس العالم 2026، التي استضافتها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، معتبرا أن المصالح المالية والاستعراض طغيا على الجانب الرياضي، وأن البطولة كشفت ما وصفه بـ"الجانب المظلم لكرة القدم التقليدية".

وأدلى مونييه، البالغ من العمر 35 عاما، بتصريحاته في مقابلة نشرها موقع "ذا أثلتيك"، السبت، متطرقا إلى الجدل الذي رافق البطولة، ولا سيما قضية المهاجم الأميركي فولارين بالوغون، الذي ألغيت عقوبة إيقافه لمباراة واحدة عقب طرده، قبل مواجهة بلجيكا والولايات المتحدة في دور الـ16، وسط تقارير عن تدخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال مونييه، الذي سبق له تمثيل باريس سان جيرمان وخاض ثلاث نسخ من كأس العالم، إن كرة القدم والسياسة ترتبطان بصورة يصعب فصلها، رغم إيمانه بضرورة إبعادهما عن بعضهما. وأضاف أن الاتحادات الرياضية تحمل أبعادا سياسية ومالية، ما يجعل القرارات المتخذة داخلها عرضة للتأثيرات والمصالح المختلفة.

وأوضح اللاعب البلجيكي أن قضية بالوغون لم تكن حادثة منفصلة، بل عكست طبيعة البطولة بأكملها، قائلا إن مونديال 2026 اتسم بهيمنة الرأسمالية والاستعراض والمال، على حساب جوهر اللعبة وأولوياتها الرياضية.

وفي المقابل، تجنب مونييه توجيه انتقادات مباشرة إلى الولايات المتحدة، مشيدا بقدراتها الرياضية والبنية التحتية التي تمتلكها، ومؤكدا أنها قادرة على استضافة كأس العالم بصورة ناجحة. لكنه شدد على أن نجاح أي بطولة يجب أن يقاس بمدى التركيز على كرة القدم، لا بحجم المصالح التجارية المحيطة بها.

وكان المنتخب البلجيكي قد ودّع منافسات كأس العالم من الدور ربع النهائي أمام إسبانيا، في حين بقيت تداعيات الجدل التحكيمي والإداري حاضرة في تصريحات عدد من اللاعبين، ومن بينهم مونييه، الذي رأى أن كرة القدم ينبغي أن تستعيد مكانتها باعتبارها محور البطولة الأول.

العين يكتسح النصر في دوري أبطال آسيا للنخبة

أبو ظبي/ وكالات:

حقق العين الإماراتي فوزا كبيرا على ضيفه النصر السعودي بنتيجة 4-0، في المباراة التي جمعتهما، أمس، ضمن الجولة الأولى من مرحلة الدوري في بطولة دوري أبطال آسيا للنخبة، ليوجه الفريق الإماراتي ضربة قوية إلى منافسه في مستهل مشواره القاري.

وفرض العين أفضليته على مجريات اللقاء، مستفيدا من الأخطاء الدفاعية المتكررة التي ارتكبها لاعبو النصر، في وقت ظهر فيه الفريق السعودي عاجزا عن صناعة الخطورة الهجومية المطلوبة، رغم وجود أسماء بارزة في تشكيلته، يتقدمها البرتغالي كريستيانو رونالدو والسنغالي ساديو ماني.

وافتتح حسين رحيمي التسجيل للعين في الدقيقة 24، مستغلا خطأ دفاعيا من سعد الناصر، الذي مرر الكرة بصورة خاطئة، لتصل إلى مهاجم الفريق الإماراتي، الذي وضعها في شباك الحارس نواف العقيدي، مانحا أصحاب الأرض التقدم قبل نهاية الشوط الأول.

وحاول النصر العودة إلى المباراة في الشوط الثاني، لكنه لم ينجح في استثمار فرصه، بينما واصل العين تحركاته الهجومية المنظمة، ليضيف حسين رحيمي الهدف الثاني في الدقيقة 63، بعد تمريرة حاسمة من كاكو، مستفيدا من المساحات في دفاع الفريق السعودي.

ولم يتأخر الهدف الثالث كثيرا، إذ تمكن المغربي سفيان رحيمي من هز شباك النصر في الدقيقة 72، بعدما تحرك خلف المدافعين وتلقى تمريرة متقنة من كاكو، قبل أن يسدد الكرة بنجاح، موسعا الفارق إلى ثلاثة أهداف.

وفي الدقيقة 85، أكمل جيورغوس جياكوماكيس رباعية العين، مستغلا فشل محمد سيماكان في إبعاد كرة طويلة، ليجد المهاجم الإماراتي نفسه في وضع مناسب للتسجيل، ويختتم مهرجان أهداف فريقه.

وبهذه النتيجة، تلقى النصر خسارة ثقيلة في بداية مشواره الآسيوي، في حين حصد العين انتصارا ثمينا يعزز حظوظه في المنافسة، وسط أداء جماعي لافت وتألق هجومي واضح، خصوصا من الشقيقين حسين وسفيان رحيمي.

الطفلة "وفاء العطار" الناجية الوحيدة من عائلتها تحول وجع اليتم إلى نور يرتل القرآن

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

من بين ركام الدمار وألم الفقد الذي يلف قطاع غزة، تولد قصص ملحمية تشهد على صلابة الإرادة والإيمان.

من وسط هذه المأساة، تبرز حكاية الطفلة "وفاء أحمد العطار" (13 عاماً)، الناجية الوحيدة من عائلتها، التي استطاعت أن تصنع من فاجعة ارتقاء جميع أفراد عائلتها في قصف إسرائيلي غاشم دافعاً وقوة؛ لتتوج حفظ القرآن الكريم كاملاً وتسرده على قدم وساق، سفيراً لعهدهم ومحافظةً على الوصية التي تركها والدها الحافظ لكتاب الله.

كانت وفاء تعيش حياة وادعة بين أحضان والدها ووالدتها وإخوتها، قبل أن تتغير مجريات حياتها للأبد بعد نحو شهرين من اندلاع حرب الإبادة، إذ استهدف قصف إسرائيلي غاشم منزل العائلة، ليرتقي الجميع شهداء وتخرج وفاء وحدها من تحت الركام، حاملةً جراح الجسد وندوب الروح، ولكن بمعية معجزة إلهية أبقتها على قيد الحياة لتكمل رسالة عائلتها.

تقول وفاء بلغة يمتزج فيها الشجن بالثبات: "كان بابا الله يرحمه هو السند، ماسك معايا القرآن ويشجعني كلما استسلمت.. لما استشهد، تذكرت حلمي القديم بأن أكون مثله، وقررت أن أحمل حلم أبي وحدي ولن أفرط فيه".

رحلة الحفظ في "جيل الوحي"

لم يكن طريق الحفظ معبداً بالورود؛ إذ واجهت وفاء صعوبات جمة، وعاشت مرارة النزوح واليتم، واستسلمت للمشاعر المؤلمة أكثر من مرة، غير أن الإصرار والتحاقها بـ"مخيمات جيل الوحي القرآني"، إلى جانب وجود الداعمين والمشجعين من حولها، كان الدافع والأمل الذي أمدها بالقوة للعودة واستكمال الطريق.

بات المصحف الشريف لوفاء ملجأً وملاذاً؛

فكلما اشتد عليها الشوق لوالدها الراحل أو شعرت بالوحدة، تفتح صفحاته لترتل آياته.

ترى وفاء أن القرآن هو السلاح الحقيقي الذي أمدها وأمد أهل غزة بالصبر، قائلة: "في آيات كثيرة بيصبر ربنا فيها أصحاب المصائب والابتلاءات، والقرآن هو اللي خلاني أصمد وأكمل".

وفي حفل تكريم مهيب احتفى بحفظة كتاب الله، وقفت الطفلة وفاء العطار بكل ثبات لترسل رسالة مؤثرة هزت وجدان الحاضرين، أكدت فيها أنها ربما لم تستطع أن تكون نسخة طبق الأصل عن والدها الشهيد الذي شارك سابقاً في مشروع "صفوة الحفاظ"، لكنها نجحت في أن تسير على ذات الخطى وأن تحمل ذات القرآن في صدرها.

وجهت وفاء كلماتها إلى والدها الشهيد قائلة: "أبي، ربما لن تسمعني اليوم ولن أراك أمامي وأنا أسرد لك ما حفظت، ولكنني أريدك أن تعرف أن ابنتك أكملت الطريق.. هذه الختمة أهديها إليك، وإلى أمي التي كانت عوناً لي، وإلى عائلتي التي رحلت".

أثرٌ لا يزول ورسالة للعالم

تختتم وفاء قصتها بالوصية والرسالة؛ إذ توضح أن إتمامها للحفظ ليس مجرد مرثية لعائلتها، بل هو إعلان حياة وأمل؛ فالأجساد وإن رحلت تحت القصف، فإن الأثر الطيب والرسالة السامية تظل باقية.

وتوجه نصيحتها للجميع حول العالم بالتمسك بطريق الله والقرآن الكريم، لكونه المنجى والملاذ الوحيد للفوز في الدنيا والآخرة.

تظل وفاء العطار نموذجاً حياً للطفولة الفلسطينية التي تحول ألم الحرب إلى طاقة من النور، متسلحة بالإيمان، ومتعهدة باستكمال المسيرة حتى آخر نفس.

د. إياد القرا

«نازا».. حين تتهاوى السردية الإسرائيلية بشهادة القتلة أنفسهم

أخطر ما يكشفه فيلم NAZA ليس فقط حجم الجرائم التي ارتُكبت في غزة، بل ما يفعله بالسردية الإسرائيلية التي رافقت الحرب منذ يومها الأول: جيش «يتجنب المدنيين»، وضربات «دقيقة»، وما يسقط من ضحايا ليس سوى «أضرار جانبية» أو «أخطاء» في حرب معقدة.

فالشهادات التي يقدمها الفيلم لا تأتي فقط من الفلسطيني الذي عاش القصف، ولا من الصحفي الذي وثّق الجريمة، ولا من المؤسسة الحقوقية التي جمعت الأدلة، وإنما من أشخاص عملوا داخل الجيش والاستخبارات ومنظومة الاستهداف الإسرائيلية نفسها.

الفلسطيني لم يكن بحاجة إلى هذه الشهادات ليعرف الحقيقة.

هو عاشها قبل أن تُروى: رأى الأحياء وهي تُمحى، والعائلات وهي تُباد، والخيام والمدارس والمستشفيات وهي تُقصف، والصحفيين والمسعفين وهم يُقتلون، والجثامين وهي تبقى تحت الركام.

المشكلة أن المجتمع الدولي تعامل طويلًا مع هذه الوقائع بالصمت أو الشك، وأعطى الرواية الإسرائيلية مساحة أوسع من شهادة الضحية نفسها.

اليوم، تأتي الشهادة من داخل منظومة التنفيذ لتمنح ما وثقه الفلسطينيون منذ البداية وزنًا إضافيًا لا يمكن تجاهله، وتضع العالم أمام مسؤولية أكبر من مجرد الاستماع.

ومن هنا يجب ألا يبقى NAZA حدثًا سينمائيًا أو إعلاميًا.

القيمة الحقيقية لهذه الشهادات تبدأ عندما تنتقل من شاشة العرض إلى ملفات التحقيق والمساءلة.

فكل شهادة عن آلية اختيار الأهداف، أو المعرفة المسبقة بحجم الضحايا المدنيين، أو حدود القتل المقبولة في الضربة، تفتح أسئلة قانونية مباشرة: من قرر؟ من صادق؟ من كان يعلم؟ من نفذ؟ ومن وضع السياسة التي سمحت بذلك؟

وهكذا تصبح الشهادة مدخلًا إلى سلسلة المسؤولية: من الجندي والمشغل، إلى ضباط الاستخبارات والقيادة العسكرية، وصولًا إلى المستوى السياسي الذي وضع أهداف الحرب ووفّر الغطاء لاستمرارها.

المطلوب فلسطينيًا ودوليًا هو جمع هذه الشهادات، وحفظها، وربطها بالجرائم الموثقة وأوامر العمليات وسلاسل القيادة، وتقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم التي تتيح قوانينها ملاحقة مرتكبي الجرائم الدولية.

المعركة لم تعد فقط على إثبات ما حدث؛ فالأدلة والشهادات والصور تراكمت إلى حد يصعب معه التذرع بالجهل.

المعركة الآن هي تحويل المعرفة إلى مساءلة، والشهادة إلى دليل، والدليل إلى ملاحقة قانونية حقيقية.

فحين تأتي الشهادة من داخل منظومة التنفيذ نفسها، يصبح استمرار الصمت الدولي أقل قابلية للتبرير، ويصبح الإفلات من العقاب فضيحة أخرى تضاف إلى الجريمة الأصلية.